

ردمء: ٤٥٨٦-٢٥٢١



الجزء

مءة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المءوط والوشائق
تصدرف عن مركز اءياء التراث التابع لءار مءطوطات العتبة العباسية المقدسة

الءءء التاسع، السنة الخامسة، شعبان ١٤٤٢هـ / آءار ٢٠٢١م



مَجَلَّةُ عِلْمِيَّةِ نِصْفِ سَنَوِيَّةٍ تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْمَخْطُوطِ وَالْوَشَائِقِ

الْحِسَانُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ نِصْفُ سَنَوِيَّةٍ تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْمَخْطُوطِ وَالْوَشَائِقِ

تَصَدَّرُ عَنْ

مَرْكَزِ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ التَّابِعِ
لِدَارِ مَخْطُوطَاتِ الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ

الْعَدَدُ التَّاسِعُ، السَّنَةُ الْخَامِسَةُ

شعبان ١٤٤٢هـ / آذار ٢٠٢١م



مركز إحياء التراث
الإسلامي والمخطوطات العباسية المقدسة

العتبة العباسية المقدسة. المكتبة ودار المخطوطات. مركز إحياء التراث.
الخزانة : مجلة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المخطوط والوثائق / تصدر عن مركز إحياء التراث التابع لدار
مخطوطات العتبة العباسية المقدسة... كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة، المكتبة ودار المخطوطات، مركز إحياء
التراث، 1438 هـ . = 2017 -

مجلد : إيضاحيات ؛ 24 سم

نصف سنوية-. العدد التاسع، السنة الخامسة (آذار 2021)-

ردمدم : 4586-2521

تتضمن ملاحق.

تتضمن إرجاعات بليوجرافية.

النص باللغة العربية ومستخلصات باللغة العربية والإنجليزية.

1. المخطوطات العربية--دوريات. ألف. العنوان.

LCC: Z115.1 .A8364 2021 NO. 9

DDC : 011.31

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

الترقيم الدولي

ردمدم: ٤٥٨٦-٢٥٢١

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ٢٢٤٥ لسنة ٢٠١٧م

كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

يمكن الإتصال أو التواصل مع المجلة من خلال:

٠٠٩٦٤ ٧٨١٣٠٠٤٣٦٣ / ٠٠٩٦٤ ٧٦٠٢٢٠٧٠١٣

الموقع الإلكتروني: Kh.hrc.iq

الإيميل: Kh@hrc.iq

صندوق بريد: كربلاء المقدسة (٢٣٣)

شروط النشر

- تنشر المجلة البحوث العلمية والدراسات المتعلقة بالمخطوطات والوثائق، والنصوص المحققة، والمتابعات النقدية الموضوعية لها.
- يلتزم الباحث بمقتضيات البحث العلمي وشروطه في الإفادة من المصادر والإحالة عليها، والأخذ بأدب البحث في المناقشة والنقد، وآلا يتضمن البحث أو النص المحقق مواضيع تثير نعرات طائفية أو حساسية معينة تجاه ديانة أو مذهب أو فرقة.
- أن يكون البحث غير منشور سابقاً، وليس مقدماً إلى أية وسيلة نشر أخرى، وعلى الباحث تقديم تعهد مستقل بذلك.
- يكتب البحث بخط (Simplified Arabic) بحجم (١٦) في المتن، و(١٢) في الهامش، على أن لا يقل عن (٢٠) صفحة (A4).
- يقدم البحث أو النص المحقق مطبوعاً على ورق (A4) بنسخة واحدة مع قرص مدمج (CD)، على أن تُرقم الصفحات ترقيمًا متسلسلاً.
- تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كل في صفحة مستقلة ويضمّ عنوان البحث، وأن لا يزيد الملخص على صفحة واحدة.
- تُراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة، بإثبات اسم المصدر، واسم المؤلف، ورقم الجزء، ورقم الصفحة، مع مراعاة أن تكون الهوامش مرقمة بشكل مستقل في كل صفحة.
- يزود البحث بقائمة المصادر بشكل مستقل عن البحث، وتتضمن اسم المصدر أو المرجع أولاً، فاسم المؤلف، يليه اسم المحقق أو المراجع أو المترجم في حال وجوده، ثم الطبعة، فدار النشر، ثم البلد الذي نُشر فيه، وأخيراً تاريخ النشر، ويُراعى في إعدادها الترتيب الأبجائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجالات، وفي حالة وجود مصادر أجنبية تضاف قائمة بها منفصلة عن قائمة المصادر العربية.

- تخضع البحوث لبرنامج الاستئلال العلمى ولتقویم سرى لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تُعاد إلى أصحابها سواء قُبلت للنشر أم لم تُقبل، على وفق الضوابط الآتية:
 1. يُبلِّغ الباحث أو المحقق بتسلّم المادة المُرسلة للنشر خلال مدّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.
 2. يُبلِّغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير على نشرها وموعده المتوقع خلال مدّة أقصاها شهران.
 3. البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تُعاد إلى أصحابها مع الملاحظات المحدّدة، ليعملوا على إعادة إعدادها نهائياً للنشر.
 4. البحوث المرفوضة يبلِّغ أصحابها من دون ضرورة إيداء أسباب الرفض.
 5. يمنح كلّ باحث أو محقق نسخة واحدة من العدد الذي نُشر فيه بحثه، مع ثلاثة مستلّات من المادة المنشورة، ومكافأة مالية.

- تراعى المجلّة في أولويّة النشر:

- 1- تاريخ تسلّم رئيس التحرير للبحث.
 - 2- تاريخ تقديم البحوث التي يتم تعديلها.
 - 3- تنوع مادة البحوث كلّما أمكن ذلك.
- البحوث والدراسات المنشورة تعبّر عن آراء أصحابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلّة.
 - تُرتّب البحوث على وفق أسس فنية لا علاقة لها بمكانة الباحث.
 - يرسل المحقق أو الباحث الذي لم يسبق له النشر في المجلّة موجزاً عن سيرته العلميّة، وعنوانه، وبريده الإلكتروني؛ لأغراض التعريف والتوثيق، على بريد المجلّة الإلكتروني: kh@hrc.iq

- لهيأة التحرير الحق في إجراء بعض التعديلات اللازمة على البحوث المقبولة للنشر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بين الإفراط ... والتفريط

رئيس التحرير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين حبيينا
محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، وبعد:

إنّ من ضروريات بناء النفس الإنسانية في مجتمعاتنا البشرية اعتماد قواعد
وأسس صحيحة تكون مرتكزاً يُستند عليها في طيّ مراحل السير في هذه الحياة .
ومنها بل من أهمها (الاعتدال والوسطية)، التي لا بدّ من العمل على جعلها ملكة
مستقرة في النفوس، حيث تعدّ من الأمور الممدوحة التي ركّزت عليها جميع الشرائع
السماوية، وأكّدت عليها شريعة خاتم الأنبياء ﷺ، فجاءت متناغمة مع الفطرة
الإنسانية في الانجذاب نحو الفضائل. فالإفراط الذي يُعرّف بالإسراف ومجاوزة
الحدود في قبّال التفريط وهو التقصير والتضييع، أمران مرفوضان ومنبوذان حتى
من القوانين الوضعية؛ لأنّ من شأنهما تزييف الوقائع، وعدم الوصول إلى الحقائق
بشكل صحيح. ومن هذا المنطلق نقول:

إنّ ما نراه من توجّه للطبقة الأكاديمية في جامعاتنا الموقرة لتبني تحقيق التراث
المخطوط على مستوى الرسائل والأطاريح الجامعية- وإن لم يصل إلى مستوى
الطموح- أمرٌ مفرح، ويبعث في نفوسنا بصيصَ أملٍ في اتّساع رقعة إسهامات هذه
الثلة الطيبة المثقفة في هذا الميدان الصعب.

وإننا إذ نرى دعوات الماضين من أساطين المحقّقين في الأوساط الأكاديمية
ممن كانت لهم بصمة واضحة ومميزة في إثراء المكتبة الإسلامية تأخذ نصيبها من
التطبيق على أرض الواقع، نجد من واجبنا أن نبين بعض الإشكاليات التي رافقت
الجوانب التطبيقية لهذا التوجّه المبارك. منها - على سبيل المثال لا الحصر- تبني
منهجي الإفراط أو التفريط في التعامل مع هذا المشروع من دون قصد، فترى

البعض - إفراطاً منه في الحرص على التراث- يصوّر التحقيق للباحثين بالمعترك الصعب ولا يتسنى لأحد الولوج فيه، فيحرمهم بذلك من البحث عنه والاطّلاع عليه من دون المحاولة في استكشاف الطاقات المتاحة والمتقدّمة لهذا العمل، وهو بهذا يسدّ الطريق أمامهم للخوض في هذا العالم.

وفي قبال هذا البعض - وهو ما نؤكّد عليه في هذه النافذة- هناك من يقلّل من أهمية هذا التخصص وممارسته، فيقتصر في تقييمه له ويخسه حقّه، وينزله منزلاً سهلاً، فلا يجد فيه مساحة لإبراز الجوانب العلمية لشخصية الباحث، وهو بذلك لا يرقى لاهتمام هذه الطبقة - بحسب وجهة نظره-، بل قد يجده البعض منفذاً سهلاً المرام لمن لا يرى فيه القدرة على كتابة رسالة أو أطروحة، فيحيله إلى مشروع تحقيق صغير ليعمل عليه من دون معرفة، فيجني بذلك على المؤلّف والمؤلّف. أمّا البعض الآخر فتراه مهتماً بهذا المجال، راغباً فيه، ولكنه لا يمتلك أدواته، ولم يحاول اكتسابها، فيعطي القوس لغير باريها، فيخطئ الهدف.

إنّ مشاركة الطبقة المثقّفة - ونخصّ الأكاديمية منها- في إحياء تراث الأمة الإسلامية خطوة مهمة على الطريق الصحيح، غير أنّه لا يتأتّى بسهولة، ويحتاج إلى تهيئة الأرضية اللازمة لذلك، ومنها التعريف بأهمية التراث المخطوط باعتباره جزءاً مهماً من تاريخ الأمة وهويتها إن لم يكن هو تاريخها وهويتها، والتركيز على تدريس مناهج التحقيق العلمية في الدراسات الأولية والعليا مما يسلّح الباحث بأدوات العمل فيه. وقبل هذا وأهمّ منه، هو أن نعمّق لدى أصحاب الشأن من هذه الطبقة المباركة فكرة أنّ عالم المخطوطات وكلّ ما يمتّ إليه بصلة من تحقيق وفهرسة وترميم هي تخصصات علمية بدأت منذ عقود تظهر ملامحها بوصفها علوماً مستقلة لها مناهجها وأصولها، ولا بدّ من إيلاء الاهتمام اللازم بدراستها ومعرفتها وتطبيقها، والولوج في معتركها كي يكونوا على دراية بكلّ مشاكلها وصعوباتها، فالتنظير في هذه المجالات قد يكون داءً لا دواءً، ولا يخفى على اللبيب أنّ فاقد الشيء لا يعطيه.

والحمد لله أولاً وآخراً.

المحتويات

الباب الأول: دراسات تراثية

الشيخ حسين الواثقي باحث تراثي صاحب موسوعة (ذخائر الحرمين الشريفين) في تاريخ تراث الشيعة في مكة المعظمة والمدينة المنورة إيران	الأبيات المنظومات في وصف أحوال نُسَاحِ المخطوطات	١٧
الأستاذ الدكتور كونراد هيرشغر الدكتور سعيد الجوماني معهد الدراسات الإسلامية/ جامعة برلين الحرة ألمانيا	ورقة حساب توثق تجارة الفواكه والبقوليات في سوق دمشقي في القرن السابع الهجري	٤٧
الشيخ محمود عبد علي الجبوري البغدادي باحث تراثي مركز تراث النجف/ قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية/ العتبة العباسية المقدسة العراق	ترجمة الشيخ محمد علي الرشتي النجفي المعروف بـ(المدرّس الرشتي) (١٢٥٢هـ-١٣٣٤هـ)	٩٥
محمد بن مدحت بن سرايا المطوعي دراسات عليا في علوم المخطوط العربي وتحقيق التراث/ معهد المخطوطات العربية مصر	حَرْدُ المَتْنِ	١٢٧
الشيخ محمد عيسى البناي القطيفي أستاذ في الحوزة العلمية/ القطيف السعودية	السيد عبد الله البهبهاني النجفي حياته وآثاره (استشهد سنة ١٣٢٨هـ)	١٥٥
الشيخ محمد جعفر الإسلامي مركز الشيخ الطوسي <small>رَضِيَ اللهُ عَنْهُ</small> للدراسات والتحقيق في النجف الأشرف/ العتبة العباسية المقدسة العراق	الشيخ خدوردي بن القاسم الأفشار وكتابه (زبدة الرجال)	٢٠٣

الباب الثاني: نصوص محققة

إعداد وتحقيق: سعيد الجمالي باحث في التراث الإسلامي/ الحوزة العلمية/ قم إيران	إجازات الشَّريف المُتُونِي	٢٣٧
--	----------------------------	-----

تحقيق: إبراهيم السيد صالح الشريفي
الحوزة العلمية/ المدرسة الشريفة/ النجف
الأشرف
العراق

الجَوْهَرُ النَّضِيدُ فِي الْبَسْمَلَةِ وَالتَّحْمِيدِ
تأليف: السيد محمد بن الحسن الحسيني
الخراساني (١٢٥٧-١٣٢٢هـ)

٣٣٧

تحقيق: ضياء الشيخ علاء الكربلائي
الحوزة العلمية/ كربلاء المقدسة
العراق

رسالة في تحقيق مسألة الوصية بالمال من
كتاب (إرشاد الأذهان)
تأليف: الشيخ لطف الله بن عبد الكريم
الميسبي العاملي (ت ١٠٣٢هـ)

٣٨٣

الباب الثالث: نقد النتاج التراثي

الدكتورة نهى عبدالرازق الحفناوي
كلية دار العلوم/ جامعة القاهرة
مصر

الرُّخْلَةُ إِلَى الْحَبْشَةِ
للقاضي شرف الدين الحسن بن أحمد
الحيمي (١٠١٧-١٠٧١هـ/١٦٠٧-١٦٦١م)
تحقيق: الدكتور مراد كامل
إثارات نقدية في منهج التحقيق

٤٢١

الأستاذ المتمرس الدكتور صاحب جعفر أبو
جناح
كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية
العراق

استدراكات وتصويبات على تحقيق
(المواهب الوافية بمراد طالب الكافية)
للحسن بن أحمد الجلال (ت ١٠٤٨هـ)
تحقيق: د. أحمد عبد الله القاضي

٤٤٥

الباب الرابع: فهرس المخطوطات وكشافات المطبوعات

المدرس المساعد حيدر محمد عبيد الخفاجي
مركز تراث الحلة/ العتبة العباسية المقدسة
العراق

ما كُتِبَ فِي الْمَشْهَدِ الْحُسَيْنِيِّ الشَّرِيفِ
(تصنيف و نسخ)

٤٩٥

حسن عريبي الخالدي
باحث تراثي
الدكتور عبدالله عبدالرحيم السوداني
كلية المستقبل الجامعة
العراق

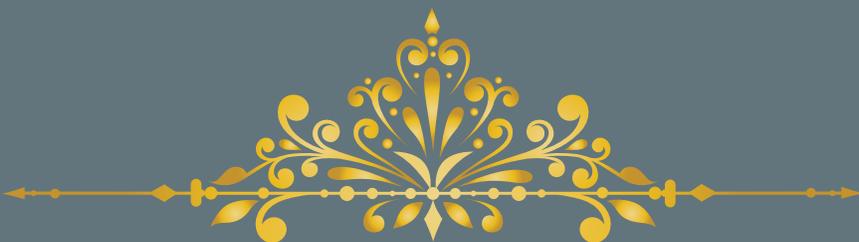
ببليوغرافيا مباحث
العلامة الدكتور مصطفى جواد
(١٣٢٣-١٣٨٩هـ/١٩٠٥-١٩٦٩م)
القسم الثاني

٥٩٧

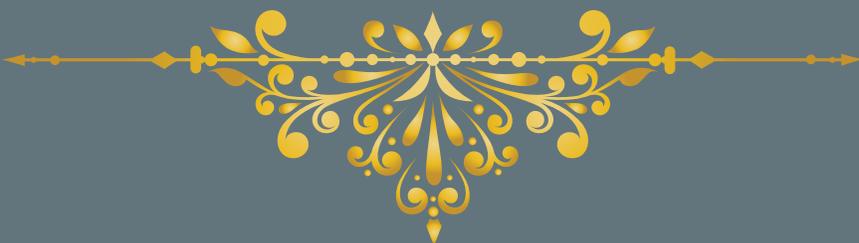
الباب الخامس: أخبار التراث

هيئة التحرير

من أخبار التراث ٦٥١



البَابُ الثَّانِي
نُصُوصٌ مَحْقُوقَةٌ



مَجَلَّةٌ عَلَيْهِ نِصْفُ سَنَوِيَّةٍ تُعْنَى بِالتَّرَاثِ المَحْطُوطِ وَالوَشَائِقِ
فَصَدْرُ عَنْ مَرْكَزِ إِحْيَاءِ التَّرَاثِ السَّابِقِ لِأَدْرَاحِطُوطَاتِ العَتَبَةِ العَبَّاسِيَّةِ المُتَدَسِّتَةِ

الخِزَانَةُ



الجَوْهَرُ النُّزِيدُ فِي البَسْمَلَةِ وَالتَّحْمِيدِ
تَأليف: السيد محمد بن الحسن الحسيني
الخراساني (١٢٥٧-١٣٢٢هـ)

Al-Jawhar Al-Nadid Fi Al-Basmalah Wa Al-Tahmeed
By: Muhammad ibn Al-Hasan Al-Husayni Al-Khurasani (d.1322 AH)



تحقيق

إبراهيم السيد صالح الشريفي
الحوزة العميية/ المدرسة الشبريية/ النجف الأشرف
العراق

Annotated by
Sayyed Ibrahim Salih Al-Sharifi
Al-Shubariyah Seminary
Al Najaf Al Ashraf
Iraq



الملخص

تُعدّ هذه الرسالة الماثلة بين يدي القارئ الكريم، هي إحدى الدراسات المهمّة لآية البسملة المباركة، ولما يتلوها من حمد الله تبارك وتعالى، لمؤلّفها السيّد محمّد بن الحسن الخراسانيّ (ت ١٣٢٢هـ)، والتي كتبها بطلبٍ من بعض خلّانه في بلدة (خبوشان)؛ التي تُعرف اليوم بـ(قوچان)، ناقش في هذه الرسالة الأبعاد النحويّة، والبلاغيّة، والأدبية، التي تتضمّنُها البسملة والحمدلة، مستعرضاً الآراء التي أوردتها المفسّرون وغيرهم، وقد ردّ المؤلّف بعض هذه الآراء ورجّح بعضها الآخر، ثمّ إنّه قَسَم هذه الرسالة على مقدّمةٍ، وسبعة فصول، وخاتمة، ولقد أجاد بذلك وأفاد، جزاه الله خير جزاء المحسنين.

Abstract

This treatise between the hands of the dear reader is one of the important studies of the holy Basmalah verse, and the verse after it, which praises Allah, Blessed and Exalted be He, written by Al-Sayed Muhammad bin Al-Hasan Al-Khurasani (d.1322 AH), which he wrote at the request of one of his companions in the town of (Khabushan); Which is known today as (Qavan). he discusses in this work the grammatical, rhetorical, and literary dimensions contained in the Basmalah and the Hamdala. He also reviews the opinions presented by interpreters, and rejects some of these opinions and favored some others. he divides this treatise into an introduction, seven chapters, and a conclusion. This work is very well put and expertly done, may Allah reward him the best reward for his work.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمّد وآله الطيّبين الطاهرين. عن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: حدّثني رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن الله عزّ وجلّ أنّه قال: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يَذْكَرُ بِسْمِ اللَّهِ فِيهِ فَهُوَ أَتْرُ»^(١). إنّ لهذه الآية المباركة وما يتلوها من التحميد لله تبارك وتعالى أهميّة في الكلام بجميع تفرّعاته وغاياته، وقد أولى علماء المسلمين هذه الآية المباركة اهتماماً خاصّاً ببحثها من جميع جهاتها وبحث دلالتها البلاغيّة والنحويّة، وأهميّة الابتداء بها في الكلام... وغير ذلك. وهذه الرسالة الماثلة بين يدي القارئ الكريم، هي إحدى الدراسات المهمّة لهذه الآية المباركة، ولما يتلوها من حمد الله تبارك وتعالى، بيّن فيها مؤلّفها السيّد محمّد بن الحسن الخراسانيّ الدلالات النحويّة والبلاغيّة والأدبيّة بشكل مقتضب، مع تفرّيع واستعراض للأوجه النحويّة المحتملة فيها، وترجيح ما هو صواب من وجهة نظره، ونحن إذ نقدّمها للقارئ الكريم نضع هذه المقدّمة الموجزة عن مؤلّف هذه الرسالة.

ترجمة المؤلّف:

اسمه ونسبه ومولده:

هو السيّد محمّد بن الحسن بن عليّ نقيّ بن عبد الله بن مهدي الحسينيّ الخراسانيّ الهرويّ، عالمٌ فاضلٌ جليلٌ.

ولد المترجم له في المشهد الرضويّ المقدّس في الليلة الحادية عشرة من شهر رجب سنة (١٢٥٧هـ). ونشأ بين علماء تلك الديار المقدّسة، أخذ العلوم والفنون عن

(١) وسائل الشيعة: الحرّ العامليّ: ١٧٠/٧.

شيوخه الذين قرأ عليهم هناك، حتى صار يُعرف بـ(المحقق الهندي)^(١).

ووالده كان من العلماء البارزين ومن تلامذة صاحب الجواهر، قال الشيخ آغا بزرك الطهراني في حقّه: «فقيهٌ فاضلٌ، كان في النجف الأشرف من تلاميذ الشيخ محمّد حسن صاحب (الجواهر) وغيره، رجع إلى خراسان فصار من أجلاء العلماء في المشهد الرضويّ المقدّس، وقام بالوظائف الشرعيّة وكان يؤمّ الناس في مسجد (گوهر شاد)، وتوفّي في نيف وثمانين ومائتين وألف، وقام مقامه بوظائف الجماعة والإرشاد ولده السيّد محمّد المعروف بـ(المحقق) والمتوفّي (١٣٢٢)»^(٢).

مؤلفاته :

سيقف القارئ الكريم على جملة من مؤلّفات صاحب الترجمة، ويتّضح له من خلالها كيف كان ولّعه واهتمامه بعلوم اللغة العربيّة، مع مكانة علميّة مرموقة، وإجادة لهذه الفنون العلميّة.

قال السيّد أحمد الإشكوريّ حفظه الله: «عالمٌ ملّمٌ بأطراف العلوم، واهتمامه الأكثر بالعلوم الأدبيّة، مجدّد في التأليف، مع حُسن التعبير، ويسر التحرير، وتنوّع الموضوع»^(٣).

للسيّد صاحب الترجمة من المؤلّفات ما يربو على السّتين مؤلّفاً بين تامّ وناقص^(٤)، وسأسرد بعض مؤلّفاته على ما ذكرها الشيخ الطهرانيّ رحمته الله والسيّد الإشكوريّ حفظه الله في كتابيهما (الذريعة) و(تراجم الرجال)، مرتّباً ذلك على حروف الهجاء:

١. الإحقاق في الاشتقاق.

(١) ينظر: نقباء البشر: آغا بزرك الطهرانيّ: ١٨٨ رقم ٢٦٤، تراجم الرجال: أحمد الحسينيّ: ٣٨٥-٣٨٤/٢.

(٢) ينظر الكرام البررة: آغا بزرك الطهرانيّ: ٣٠٢ رقم ٦١٢.

(٣) تراجم الرجال: ٣٨٥/٢.

(٤) ينظر نقباء البشر: ١٨٨ رقم ٢٦٤.

٢. الإكمال في الإعلال والإبدال.
٣. الجوهر النضيد في البسمة والتحميد. وهو هذا الكتاب الذي بين يدي القارئ الكريم.
٤. حقيقة التصوّف.
٥. خلاصة الفوائد الصمدية.
٦. دبستان شعراء.
٧. الدرّ الثمين في شرح نظم الأربعين.
٨. شرح الأنموذج للزمخشريّ.
٩. شرح ديباجة شرح ابن الناظم.
١٠. شرح ديباجة شرح التصريف.
١١. شرح الشاطبيّة.
١٢. شرح نهاية الإيجاز.
١٣. الطراز في الألغاز.
١٤. قرص الشعر والبديع.
١٥. الكشكول.
١٦. نجاة العباد في يوم المعاد.
١٧. نهاية الإيجاز.
١٨. نهج الفصاحة.
١٩. نظم الأربعين.
٢٠. الوافي في العروض والقوافي.

هذه جملة من مؤلّفاته، وله مؤلّفات أُخرى أعرضنا عن ذكرها؛ خشية الإطالة، يمكن لمن يريد الاطّلاع عليها مراجعة (الذريعة، وتراجم الرجال) وغيرهما.

وفاته :

توفي السيد المترجم رحمه الله تعالى سنة (١٣٢٢هـ) في مشهد الإمام الرضا عليه السلام ودُفن هناك، وكان أيام حياته يؤمّ المصلين في مسجد (گوهر شاد)، وبعد وفاته خلف مقامه ولده العالم الفاضل المتكلم الواعظ السيد يحيى المولود سنة ١٢٩٦هـ^(١).

هذه الرسالة :

كثيرون الذين كتبوا عن خصوصية آيتي البسملة والحمدلة، وكلّ اتّجه اتّجهاً معيماً واستعرض الآيتين من جانب يناسب ذوقه العلمي. وهذه الرسالة كتبها السيد محمد بن الحسن الخراساني تلبيةً لرغبة بعض خلّانه كما ذكر ذلك في مقدّمها، قال: «استدعى مني بعض الخلّان في بلدة خبوشان^(٢) أن أوّلف مختصراً في تحقيق البسملة والتحميد».

ناقش السيد المؤلّف فيها الأبعاد النحويّة والبلاغيّة، مستعرضاً الآراء التي أوردها المفسّرون وغيرهم، وقد ردّ بعض هذه الآراء ورجّح البعض الآخر، ثمّ إنّه قسّم هذه الرسالة إلى مقدّمة وسبعة فصول وخاتمة، تكلم في المقدّمة بإيجاز عن (نحت البسملة والحمدلة)، وفي الفصل الأوّل عن (الباء ومتعلّقتها)، وفي الثاني عن (الاسم)، وفي الثالث عن (لفظ الجلالة)، وفي الرابع عن (الرحمن الرحيم)، وفي الخامس عن (ال من الحمد)، وفي السادس عن (الحمد)، وفي السابع عن (الحث على الإبتداء بالبسملة والحمدلة)، أما الخاتمة ناقش فيها ما أورد على (حديثي البسملة والحمدلة)، وبهذا يكون المؤلّف رحمه الله قد استعرض لأهمّ المباحث في هذه الآية المباركة وما يتلوها من الحمدلة، وقد وفق بذلك جزاه الله خير جزاء المحسنين.

النسخة المعتمدة ومنهج التحقيق :

اعتمدتُ في تحقيق هذه الرسالة على نسخة واحدة حصلتُ عليها من مركز

(١) ينظر نقباء البشر: ١٨٨ رقم ٢٦٤.

(٢) خبوشان: هي إحدى مدن إيران، وتعرف اليوم بقوچان. (ينظر فرهنگنامه تطبيقي: ٦٦)

تصوير المخطوطات وفهرستها في العتبة العبّاسيّة المقدّسة، وهذه النسخة هي من ممتلكات مكتبة دانشگاه مشهد الهيات في إيران بالرقم ٥٧٥.

وأما منهج التحقيق فاتبعتُ فيه ما يأتي:

١- تمّ تنضيد النسخة الخطيّة ومقابلة المنضّد مع المخطوط.

٢- تقطيع النّصّ، بوضع علامات الترقيم وغيرها.

٣- تخريج الآيات والأقوال من مصادرها.

٤- كلّ ما بين معقوفين فهو متّناً إلّا ما أشرنا إلى مصدره في الهامش.

وفي الختام أسأل الله تعالى أن ينفعنا بهذا العمل في الدنيا والآخرة، وأن يتجاوز عن خطايانا إنّه سميع مجيب، كما نرجو من أهل الفضل والعلم أن يصفحوا عمّا قد يشوب هذا العمل من قصور أو تقصير وأن يلتمسوا العذر لهذا الفقير.

تمّ إنهاء العمل على هذه الرسالة المنيفة يوم شهادة سيّدة النساء فاطمة الزهراء صلوات الله عليها يوم الأربعاء ٣ جمادى الآخرة من سنة ١٤٤١هـ في جوار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في النجف الأشرف

إبراهيم الشريفيّ

المدرسة الشّريّة/ النجف الأشرف



صور أول النسخة
المعتمدة وآخرها



فهما يتقاسم هذا كما يقال ان وجود كل شيء باوجود وجود الوجود بذاته و
 امثاله كثيرة كما ان ملوحة كل شيء بالملح وملوحته بنفسه الى ما لا نهاية له ومنها
 ان كل امر في الحديث عام ومعام عام الارق قد خص فليخص بالبسملة والمحمد
باب الثاني لورد ايضا على الحديث بان الابداء باسم الله والمحمد لله محال
 بل الابداء بالباء والهمزة في الابداء بالحرز الهائشة وبالاسم والهمزة
 في الابداء بالكلمات ولجب بوجوه منها وهو ان هذا امر راجع الى
 العرف ولا شك ان اهل العرف يقولون ابدء زك بديسم الله وفلان بمحمد الله
 مثلا وهذا القدر كاف ومنها ان هذا كما يقال فبح المحسن الامير وانما فخره
 جنوده فالاسناد مجاز ولعله راجع الى الاول وهذا القدر كاف في هذا ^{المختص}
 وقد تم في عصر يوم الثلاثاء السابع عشر من شهر رجب المعظم
 فرستت الف مائة من احد سبعة من الهجرة المقدسة النبي صلى الله عليه وآله
 والذات لاف سلام محمد في بلدة مخوق شايده مؤلف الفقه المعتبر ^{الغني}
 الغالب محمد بن الحسين الملقب بالامام حسين بن علي بن ابي طالب الحسين ^{الله}
 بن محمد الطاهر الطاهر ومحي اسمه ما يشفاهم عن فروع ^{السنن}
 قدمت النسخة الشريفة في عصر يوم الخميس في شهر ربيع الثاني سنة ١٠٠٠

الصفحة الأخيرة من النسخة المعتمدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على محمّد وآله الطّاهرين.

وبعد، فقد قال العبد الحقير محمّد بن الحسن الحسيني، أوتيا كتابهما بيمينهما، وحوسبا حساباً يسيراً: استدعى منّي بعض الخِلان في بلدة خبوشان أن أُؤلّف مختصراً في تحقيق البسملة والتحميد، فأجبتّه وسمّيته بـ(الجوهر النضيد في البسملة والتحميد)، وهذا مع ما بي من تفرّق البال، وتشتّت الحال، لما كنتُ عليه من جناح السفر، وعلى الله توكلتُ فيما عرّض لي وخطر، فلنشرع في المقصود بعون الملك المعبود. فأقول: تحقيق المقام على الإجمال يتوقّف على مقدّمة، وفصول سبعة، وخاتمة.

المقدّمة

من دأب العرب النحت، وذلك بأن تأخذ كلمتين أو أكثر وتجعلهما كلمة واحدة، كما يقولون: البسملة، والحمدلة، في «بسم الله الرحمن الرحيم»، و«الحمد لله»، والحوقلة في «لا حول ولا قوّة إلّا بالله»، والحيعلة في «حيّ على الصلاة» و«حيّ على الفلاح»،^(١) قال الشاعر:

ألم يحزنك حيعلة المنادي^(٢)

(١) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ابن فارس: ١/٣٢٨-٣٣٠، المزهر في علوم اللغة وأنواعها: السيوطي: ٤٨٥-٤٨٢ / ١.

(٢) عجز بيت، لمجهول القائل، وصدرة: (أقول لها ودمع العين جار). (الأمالي: القالي: ٢/٢٧٤)

ثم يتصرفون فيها تصرف المصادر، فيقولون: بَسَمَلٌ يُبَسِّمِلُ بَسْمَلَةً، وَحَمَدَلٌ يُحَمِّدِلُ حَمَدَلَةً^(١).

(١) ينظر الصرف العربي: محمّد فاضل السامرائي: ٢٤-٢٥.

الفصل الأوّل

في الباء ومتعلّقها، وفيه بحثان

البحث الأوّل: في «الباء»، وفيه مسائل:

الأوّل: هل «الباء» هنا للتعدية، أو للملابسة، أو للمصاحبة، أو للاستعانة؟ أقوال، ذهب إلى كلّ جمع^(١).

ومَنْ قال إنّها للمصاحبة، هل المصاحبة عنده مع الفاعل، أو المفعول^(٢)؟ وجهان.

ومَنْ قال إنّها للاستعانة، قال: إنّ توفيق العبد للخيرات ليس إلّا باستعانة الله وتأثير أسمائه جلّ اسمه، وأوردَ عليه بأنّ دخول باء الاستعانة آلة خسيّة كالقدوم^(٣) والقلم؛ وأجيب بأنّ مجرور تلك الباء إمّا أخسّ من المُستعين فآلة خسيّة، أو أرفع شأنًا منه فوسيلة وذريعة، كما في: أسألك اللهمّ بمحمّد وآل محمّد أن تقضي حاجتي، وما نحن فيه من الثاني^(٤).

(١) مَمَّن قال: إنّها للملابسة، الزمخشريّ في (تفسير الكشّاف: ٣٢/١)، وابن عاشور في (التحريّر والتنوير: ١٤٧/١)، وغيرهما.

ومَمَّن قال إنّها للاستعانة، البيضاويّ في (أنوار التنزيل: ٢٥/١)، والآلوسيّ في (روح المعاني: ٤٧/١)، وغيرهما.

وأما كونها للمصاحبة فعند أهل التفسير وغيرهم تأتي المصاحبة بمعنى الملابس، ولم يفرّقوا بينهما، حيث جعلوهما من المترادفات في الدلالة. (ينظر: حاشية الشهاب: القاضي شهاب الدين: ٤٠/١، التحريّر والتنوير: ١٤٧/١)

وأما كونها للتعدية فلم أجد مَنْ قال إنّها تأتي في (البسمة) للتعدية. وللباء استعمالات كثيرة. (ينظر مغني اللبيب: ابن هشام: ١٠٦/١-١١٠)

(٢) تقدّم أن الزمخشريّ قال بالملابسة التي هي بمعنى المصاحبة، و قال مصاحبتها مع الفاعل: «أن يتعلّق بها تعلّق الدهن بالإنبات في قوله: تنبت بالدهن، على معنى متبركاً بسم الله أقرأ، وكذلك قول الداعي للمعرس: بالرفاء والبنين، معناه أعرست ملتبساً بالرفاء والبنين، وهذا الوجه أعرب وأحسن». (تفسير الكشّاف: ٣٢/١، وينظر حاشية على الكشّاف: الجرجاني: ٣٢)

(٣) القدوم: «الحديدة التي ينحت بها الخشب». (العين: الفراهيدي: ١٢٢/٥)

(٤) ينظر: الدر المصون: السمين الحلبيّ: ١٤/١، حاشية الشهاب: ٤٨/١.

الثانية: الأصل في الأحرف الواحدة الفتح، وإنَّما كُسرت الباء؛ ليوافق حركتها عملها، وخُولف بلام الجرِّ مع الضمائر غير الياء؛ تبعاً لها^(١).

الثالثة: طَوَّلَتِ الباء هنا^(٢)؛ ليكون طولها عوضاً عن ألف اسم، فإنَّها حذفت خطأ؛ لكثرة الاستعمال^(٣).

البحث الثاني: في متعلقاتها، وفيه مسائل:

الأولى: هل المتعلِّق فعل؛ نظراً إلى أنَّه الأصل في العمل^(٤)، أو اسم نظراً إلى قلَّة التقدير فإنَّ الفعل جملة، وتقليل التقدير ما أمكن أولى، إن لم يكن لازماً؟ قولان.

والصواب الأول؛ فإنَّ الاسم المقدَّر إمَّا مبتدأ فالتعلُّق إن كان به فتقدير الخبر لازم، أو بخبر مقدَّر فليس بالمقدَّر أولاً، أو خبر فكذلك، فالمقدَّر على القول الثاني أقلُّه لفظان وأكثره أربعة، هذا مع ما فيه من تقدير لفظ لا حاجة إليه معنى، ولم يُلفظ به قط.

الثانية: هل المقدَّر مقدَّم نظراً إلى أنَّ الأصل في العامل التقدُّم^(٥)، أو مؤخَّر نظراً إلى أنَّ اسم الله أشرف وأهم؛ [لا] سيمًا في ابتداء الأعمال، فإنَّ التبرُّك به والاهتمام وهو المقصود لذاته، وأمَّا قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾^(٦) فالمقصود الأهمُّ هناك الأمر بالقراءة وإظهار الرسالة، كما نصَّ عليه جمع^(٧)؛ فلهذا قدَّم؟ قولان، والأرجح الثاني.

الثالثة: هل المقدَّر المؤخَّر خاصٌّ أو عامٌّ؟ التنصيص على الأول كثير^(٨)، ولا أحفظ على الثاني أيضاً سوى ما يلزم على القول بتقدير الاسم وقد مرَّ بيانه.

(١) ينظر البيان في غريب إعراب القرآن: الأنباري: ٣١/١.

(٢) أي: طَوَّلَتِ في الخطِّ عند الكتابة.

(٣) ينظر تفسير الكشَّاف: ٣٥/١.

(٤) ينظر: التبيين عن مذاهب النحويين: العكبري: ٢٦٣-٢٦٤، مغني اللبيب: ٤٤٧/٢.

(٥) ينظر: شرح الرضي على الكافية: الرضي الإسترآبادي: ١٦٢/٣، مختصر المعاني: التفتازاني: ٦٣.

(٦) سورة العلق: الآية ١.

(٧) ينظر: تفسير الكشَّاف: ٣٠/١، مدارك التنزيل: النسفي: ٥/١، الدر المصون: ٢٢/١-٢٣.

(٨) ينظر: تفسير الكشَّاف: ٣٠-٢٩/١، ملاح الألواح: العيني: ١٤٤.

الرابعة: هل المقدّر ماضٍ، نظراً إلى أن المراد الإنشاء، والماضي كثيراً ما يُورد للإنشاء^(١)، والحمل على الكثير أولى إن لم يكن لازماً، أو مضارع نظراً إلى أنه أقوى شباهاً بالاسم^(٢)، فهو أقوى على العمل فتقديره أولى؟ قولان، والأرجح الأول.

الخامسة: هل المقدّر من مادة واحدة، نظراً إلى جريانه في جميع المواضع، أو من موادّ كثيرة بحسب المقامات^(٣)؟ قولان، والأرجح الثاني.

السادس: هل المقدّر مجرد^(٤)، نظراً إلى قلّة التقدير، أو مزيد^(٥) فيه نظراً إلى زيادة المعنى والمبالغة؟ وجهان والأرجح الأول، ولا أحفظ الآن نصّاً منهم فيه.

السابعة: بدأً يبدأ، كَمَنَعَ، بمعنى خَلَقَ^(٦)، إن تعدّى بنفسه، كقوله تعالى: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾^(٧)، وبمعنى التقديم إن تعدّى بالباء، كقول الشاطبي: «بَدَأْتُ بِسِمِ اللّهِ»^(٨).

تنبيه: ورد في الحديث: «باسمك ربّي وضعتُ جنبي»^(٩)، وهذا يقوّي جميع ما اخترناه في الخلافات، وأمّا قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾^(١٠) فيقوّي ما عدا المسألة الثانية وقد مرّ وجهه.

(١) ينظر شرح الرضي على الكافية: ٣٤٦/١.

(٢) ينظر علل النحو: ابن الوراق: ٦٩.

(٣) ينظر تفسير التحرير والتنوير: ١٤٦/١-١٤٧.

(٤) المجرد هو: ما كانت جميع حروفه أصلية، وأقلّ المجرد ثلاثة أحرف نحو (قتل)، وأكثره أربعة نحو (دحرج). (ينظر الصرف العربي: ٢١)

(٥) المزيد هو: ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية، وقد تكون هذه الزيادة بحرف نحو (قاتل)، أو حرفين نحو (تقاتل) وهكذا. (ينظر الصرف العربي: ٢١)

(٦) ينظر تاج العروس: الزبيدي: ١٠٩/١.

(٧) سورة الأعراف: الآية ٢٩.

(٨) حرز الأمانى ووجه التهاني: الشاطبي: ١٠.

(٩) مسند أحمد: أحمد بن حنبل: ٢٤٦/٢.

(١٠) سورة العلق: الآية ١.

الفصل الثاني

في الاسم وفيه أبحاث

البحث الأول: في اشتقاقه، عن الكوفيّين أنّه من الوَسْم؛ لكونه سِمَةً وعلامة على مسّماه. وعن البصريّين أنّه من السُّمِّ بمعنى الرّفعة، إذ كلّ اسم يرفع مسّماه ويميّزه عن أمثاله^(١). والأرجح الثاني؛ لاستعمال أسماء وأسامي وسُمِّي والتسمية وما اشتقّ منه^(٢). وادّعاء القلب في الجميع باطل^(٣)؛ لكونه سماعياً نادراً عند كثيرين منهم، سلّمنا أنّه يرد قياسيًّا، لكن كونه قياسيًّا إنّما هو في بابي «جاء» و«خطايا»، على قول الخليل لا غير^(٤). ولتعويض الهمزة، ولو كان المحذوف فاءً لعوّضت الهاء كما في «عدة»؛ ولاستعمال «سم» بلا تعويض كما جاء «يد» و«غد»، ولم يجيء «عد»^(٥).

قال الشاعر:

والله أسماكٌ سُمًّا مُباركاً^(٦)

وقال الآخر:

بِاسْمِ الذِّي فِي كُلِّ سُورَةٍ سُمُّهُ^(٧)

- (١) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: الأنباري: ٦/١، مشكل إعراب القرآن: القيسي: ٦٦.
- (٢) ينظر: أسرار العربية: أبو البركات الأنباري: ٣٦، إملاء ما منّ به الرحمن: العكبري: ٤/١.
- (٣) الذي ادّعى القلب هم الكوفيّون، حيث ذهبوا إلى أنّ هذه الأمثلة مقلوبة قلب مكان، فإنّ (أسماء) أصله (أوسام)، فزلقت الواو من أول الكلمة إلى آخرها، وإنّ موضع الحذف هو اللام فصار (اسمًا)، وهكذا في (اسم). (ينظر: حاشية القونويّ على تفسير البيضاوي: ١٠٣، حاشية الشهاب: ٤٤)
- (٤) حكاه عنه سيبويه في كتابه: ٣٧٧/٤-٣٧٨.
- (٥) ينظر: أسرار العربية: ٣٦، الإنصاف في مسائل الخلاف: أبو البركات الأنباري: ٩/١.
- (٦) صدر بيت، لمجهول القائل، وعجزه: (أترك الله به إيثاركاً). (الصحاح: الجوهري: ٢٣٨٣/٦).
- (٧) صدر بيت، لمجهول القائل، وعجزه: (قد وردت على طريق تعلمه). (ينظر الزاهر في معاني كلمات الناس: ابن الأنباري: ٤٥)

البحث الثاني: في همزته، هي همزة وصل تثبت خطأً في غير البسمة كما مرّ، ومجمل القول في الهمزات الوصلية: أنّ الهمزة في الأمر من غير الرباعي، والماضي والمصدر منه، ومن غير الثلاثي وصلية، وكذا الهمزة في عشرة أسماء سماعية، وهي: اسم، واست، وابن، وابنم، وامرء، وامرأة، واثنين، واثنين، وال، وايمن في القسم، وما سوى هذه كلّها قطعاً^(١).

البحث الثالث: هل الاسم مُقَحَّم أم لا؟ عن الكوفيّين الأوّل^(٢)، بناءً على ما ذهبوا إليه من جواز زيادة الأسماء^(٣)، كما قال لبيد:

إِلَى الْحَوْلِ تَمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا^(٤)

وعن البصريّين الثاني^(٥)، وهو الحقّ؛ إذ دعوى جواز زيادة الأسماء مردودة على مدّعيتها، والاستدلال بالشعر خطأً.

أولاً: لإمكان دعوى أنّ المراد بالسلم هو الله؛ إذ من أسمائه تعالى السلام، والمراد أنّ اسم الله رقيب عليكم، وحافظ لكم، بل ولعله الظاهر.

وثانياً: لأنّه ضرورة لو سلّم فيه الزيادة فلا يقاس عليه غيره، [لا] سيمّا الكلام الذي هو في أعلى درجات الفصاحة، ولو سلّم الجواز لكانت شاذّة، فكيف يخرج عليه التنزيل؟!

البحث الرابع: في معناه عند مَنْ لم يقل بزيادته، فقيل: إنّ المراد بصفة الله،

(١) ينظر إرشاد السالك إلى حلّ ألفية ابن مالك: ابن قيمّ الجوزية: ١٠٤/٢-١٠٥.

(٢) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: القرطبي: ٩٨/١، التبيان في إعراب القرآن: العكبري: ١١، شرح المفضل: ابن يعيش: ١٥/٣.

(٣) نسب ابن جنّي القول بزيادة الاسم لأبي عبيدة، قال: «قال أبو عبيدة في قول لبيد: إلى الحول تَمَّ اسم السلام عليكم...، كأنّه قال: تَمَّ السلام عليكم. وكذلك قال في قولنا: (بسم الله): إنّما هو (بالله)، واعتقد زيادة (اسم)...». (الخصائص: ٢٩/٣)

(٤) صدر بيت، للببيد، وعجزه: (وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ). (ديوان لبيد بن ربيعة: ٧٩)

(٥) ينظر خزنة الأدب: البغدادي: ٣١١/٤-٣١٢.

وقيل: المراد به الذات، فالمراد بالله هو الاسم، أو الإضافة بيانية، وقيل المراد به لفظ يدل على ذاته تعالى^(١)، وهنا كلام طويل الذيل ذكرناه في شرح الشاطبية^(٢) لا نحفظه الآن.

البحث الخامس: في إضافته إلى الله بمعنى أي شيء هي؟ فقيل: هي بمعنى «اللام»، وهذا عند مَنْ قال: المراد أنه بمعنى الوصف، أو اللفظ المذكور، أو الذات، والمراد بالله هو الاسم. وقيل: بمعنى «من»، وهذا عند مَنْ قال المراد به وبالله هو الذات. وقيل: إنه ليس بتقدير حرف وهو الأظهر؛ لما حَقَّقناه من أَنَّ الأَصْحَّ أَنَّ الإضافة مطلقاً ليست بتقدير حرف^(٣).

(١) ينظر: حاشية الشهاب: ٤٦-٤٨، أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢٦٨.

(٢) لم أقف على الشرح المذكور.

(٣) لم أجد من المفسرين أو غيرهم مَنْ تعرَّض لهذه الآراء بخصوص البسملة وإضافة الاسم إلى لفظ الجلالة، وكونها بمعنى (اللام) أو (من) أو ليس بتقدير حرف، مع أنه عند غالبية النحاة لا تخلو الإضافة من تقدير أحد هذين الحرفين أو غيرهما، وأما الرأي الذي ذهب إليه المؤلف رحمته الله بعدم تقدير حرف لمطلق الإضافة، قد ذهب إليه أيضاً أبي حيان الأندلسي في كتابه (ارتشاف الضرب: ٤ / ١٨٠١)، قال: «والذي أذهب إليه أن الإضافة تفيد الاختصاص، وأنها ليست على تقدير حرف...».

الفصل الثالث

في لفظ الجلالة وفيه أبحاث

البحث الأول: اختلفوا في أنه عربي أم لا، فالمشهور أنه عربي؛ لوضوح اشتقاقه من ألفاظ عربيّة، واستعماله في لغة العرب العرباء، وقيل: إنّه ليس بعربي بل سرياني من «لاها»^(١).

البحث الثاني: اختلفوا في أنه اسم جنس أو غيره، ف قيل بالأوّل^(٢)، والمشهور على الثاني^(٣)؛ لأنّه لو كان اسم جنس لم يفد «لا إله إلاّ الله» التوحيد^(٤).

البحث الثالث: اختلفوا في أنه بعد اختصاصه به تعالى هل هو علم أم لا؟ ف قيل بالأوّل، وهو الأرجح^(٥)، وقيل بالثاني؛ لأنّه لو كان علماً لكان واضعاً إمّا البشر- ولا يحيطون به علماً فكيف يضعون له علماً- أو الله، ولا طائل فيه تعالى بذاته بدون العلم. وردّ: بأنّه هو الله، والثمرة دلالة الخلق إليه تعالى لا علمه تعالى بنفسه^(٦).

البحث الرابع: هل هو اسم أو لقب؟ الظاهر الأوّل؛ إذ لا اسم له تعالى سوى لفظ الله، فلو لم يكن اسماً للزم أن لا يوجد له تعالى اسم أصلاً، وهذا باطل؛ إذ اللقب فرع الاسم والفرع لا بدّ له من أصل^(٧).

(١) ينظر: تاج العروس: ٩١/١٩، الدر المصون: ٢٨/١.

(٢) ينظر متشابه القرآن ومختلفه: ابن شهر آشوب: ٩١/١.

(٣) ينظر: حاشية القونوي: ١٢٩، التحرير والتنوير: ١٦٢/١-١٦٣.

(٤) وقد ذكر السيد الخوئي+ وجوهاً لذلك. (ينظر البيان في تفسير القرآن: ٤٢٥)

(٥) ينظر تاج العروس: ٦/١٩.

(٦) ينظر: حاشية الشهاب: ٦١-٦٢، الدر المصون: ٢٣/١.

(٧) لم أعثر على مَنْ قال إنّه (لقب)، وأمّا كونه (اسم) فهو المنقول عن أهل اللغة وغيرهم. (ينظر:

حاشية الشهاب: ٥٨، تاج العروس: ٧-٦/١٩)

البحث الخامس: هل هو منقول أو مرتجل؟ ظاهر كثير أنه منقول؛ لقولهم إنه مشتقٌ من كذا أو كذا. وقيل إنه مرتجل^(١)؛ إذ لا سابق عليه حتى يُنقل منه، وأيضاً واضعه كما مرّ هو الله تعالى، وما كان معه غيره حتى ينقله منه؟! وردُّ بأنَّ المسلمَ أنه لا سابق على الذات، وأمّا أنه لا سابق على الاسم أيضاً فممنوع؛ إذ لا مانع من أن يخلق الله المشتقَّ منه ويجعل بعد ذلك اللفظ المشتقَّ من ذلك علماً لذاته كما لا يخفى^(٢).

البحث السادس: هل هو جامد أو مشتقُّ؟ قيل: بالأوّل^(٣)؛ إذ لو كان مشتقاً لتوقّف على المشتقِّ منه، ثم المشتقُّ منه إن توقّف عليه دار، وعلى غيره تسلسل، وعدم توقّفه على غيره ضروريّ الفساد؛ إذ الممكن متوقّف على غيره بالضرورة. وقيل: بالثاني؛ لوضوح اشتقاقه ممّا سيأتي، والمشتقُّ منه موقوف على الذات في وجوده لا على الاسم حتى يدور ولا على غيره حتى يتسلسل.

البحث السابع: قيل: إنّه مشتقُّ من «أله» أي عبد فهو بمعنى مألوه، أو من «وله» بمعنى تحيّر؛ لتحيرهم فيه، أو من «أله» بمعنى سكن؛ لسكون القلب إليه، أو بمعنى لجأ وفزع؛ إذ الخلق يلجؤون إليه ويفزعون، أو من «لاه» بمعنى شغل؛ إذ المؤمنون يشغلون به وعبادته عن غيره، أو من غير ما ذكر. أو أصله ضمير الغيبة فأدخل عليه لام الملوك ف قيل «له»، أي غيره ملوك له وبيده أمرهم، ثم توهّم أنّ «له» كلمة واحدة لكثرة الاستعمال فأشبع فتحة اللام ف قيل: «لاه»، فأدخل عليه «ال» للتفخيم، ف قيل: الله، أقوال^(٤).

البحث الثامن: لهذا اللفظ خواصّ كثيرة، منها: قطع همزته في النداء^(٥). ومنها:

(١) ينظر: العين: ٩١/٤، الدر المصون: ٢٤/١.

(٢) ينظر اشتقاق أسماء الله الحسنى: الزجاجي: ٢٨-٢٩.

(٣) ينظر: العين: ٩١/٤، تاج العروس: ٧-٦/١٩.

(٤) ينظر: المفردات في غريب القرآن: الراغب الإصفهاني: ٢١، تاج العروس: ٧/١٩، الدر المصون:

٢٩-٢٥/١.

(٥) ينظر شرح ابن عقيل: ٢٦٥/٢.

كونه أعرف المعارف كلّها مع أنّه علّم ورتبة العَلَم بعد الضمير^(١)، حكوا أنّه رأى بعضهم سيبويه في المنام فسأله عن حاله، فقال: غفر الله لي؛ لأنّي كنتُ قد ذكرت في كتابي أنّ الله هو أعرف المعارف^(٢). ومنها: اختصاص ايمن به، فيقال ايمن الله^(٣). ومنها: أنّه إذا قيل: أي والله، يجوز إثبات الواو وحذفها، وبعد حذفها يجوز كسر الياء وفتحها وسكونها مع التقاء الساكنين^(٤). ومنها: جواز الجمع بين «ياء» و«ال» فيه دون غيره من الأسماء^(٥) إلّا في الضرورة كقوله:

فيا الغلامان اللذان فرّا^(٦)

ومنها: حذف حرف النداء منه كثيراً، مع تعويض الميم المشدّدة، فيقال اللهمّ، ولا يجوز الجمع بين ياء والميم المشدّدة إلّا في الشعر^(٧)، قال:

أقول: يا اللهمّ يا اللهمّا^(٨)

-
- (١) ينظر: حاشية الصبان على شرح الاشموني: ٢٣٥/١، الإنصاف في مسائل الخلاف: ٧٠٨-٧٠٧/٢.
 (٢) ينظر الدر المصون: ٢٤/١.
 (٣) ينظر شرح الرضي على الكافية: ٣٠١/٤.
 (٤) ينظر مغني اللبيب: ٧٦/١.
 (٥) ينظر شرح التصريح على التوضيح: الأزهري: ٢٢٦/٢.
 (٦) صدر بيتٍ، لمجهول القائل، وعجزه: (إياكما أن تكسبانا شرا). (خزانة الأدب: ٢٥٨/٢)
 (٧) ينظر: كتاب سيبويه: ١٩٦/٢، اشتقاق أسماء الله الحسنى: ٣٢.
 (٨) عجز بيتٍ، لمجهول القائل، وصدرة: (إنّي إذا ما حدث ألما). (خزانة الأدب: ٢٥٨/٢)

الفصل الرابع

في الرحمن الرحيم وفيه أبحاث

البحث الأول: هل هو غير عربيّ كما عن تغلب؟ نظراً إلى قوله تعالى حكاية عن العرب: ﴿قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ﴾^(١)، وردَّ بأنَّ هذا الإنكار منهم تعنَّتْ وعناد، أو عربيّ كما عن غيره^(٢)، قولان، والأصحَّ الثاني.

البحث الثاني: «الرحمن» مختصُّ بالله تعالى^(٣)، وقول أهل اليمامة لمسيلمة: «رحمن اليمامة»، من باب العناد^(٤)، وهل هو صفة كما عن الأكثر ومنهم الزمخشري^(٥)، أو علم كما عن جمعٍ منهم ابن هشام في المغني^(٦)؟ قولان، ويترتَّب على الخلاف أنَّه على الأوَّل وصف لله، وعلى الثاني بدل، وعدم صرفه على الأوَّل مختلف فيه، وعلى الثاني لا خلاف فيه^(٧).

البحث الثالث: وعلى الوصفية هل هو منصرف أم لا؟ فإن قيل شرط منع الوصف وجود «فعلى» ينصرف، وإن قيل شرطه عدم «فعلانة» لا ينصرف^(٨).

البحث الرابع: على العلميَّة هل هو اسمٌ أو لقبٌ؟ ظاهر الأدعية والآثار الأوَّل^(٩)، ولا يبعد أن يُقال بالثاني؛ لوجود اسم لذاته تعالى وهو «الله» فلا احتياج إليه مع

(١) سورة الفرقان: الآية ٦٠.

(٢) ينظر: اشتقاق أسماء الله: ٤٢، الدر المصون: ٣٤/١.

(٣) ينظر: المخصَّص: ابن سيده: ١٥١/١٧، الجامع لأحكام القرآن: ١٠٦/١.

(٤) ينظر: تفسير الكشَّاف: ٤٢/١، الجامع لأحكام القرآن: ٣٢٦/٩.

(٥) ينظر تفسير الكشَّاف: ٤٤/١.

(٦) ينظر مغني اللبيب: ٤٦١/٢.

(٧) ينظر شرح الرضيِّ على الكافية: ١٥٧/١.

(٨) ينظر شرح الرضيِّ على الكافية: ١٥٨/١-١٥٩.

(٩) قول الإمام علي بن الحسين عليه السلام: «يا رحمن الدنيا والآخرة، ورحيمهما». (الصحيفة السجادية: ٣٨٩)

صدق تعريف اللقب عليه، والأدعية غير منافية لإطلاق الاسم فيها على مطلق العلم بدليل إطلاق الأسماء على جميع ما أُطلق على الله تعالى.

البحث الخامس: هل هو مرتجلٌ أو منقولٌ؟ ظاهر تغلب الأوّل، وعن الباقيين الثاني^(١)، وهو الأرجح.

البحث السادس: «الرحمن» و«الرحيم»، في الأصل صفتان مشبّهتان من رَحِم بالكسر يَرَحِم، والرحمن أبلغ؛ لأنّ زيادة المباني تدلّ على زيادة المعاني، وأورد عليه بحاذر وحذر وحذر أبلغ، وأجيب بأنّ اتحاد النوع شرط فيما ذكر، وحاذر اسم فاعل وحذر وصف للمبالغة^(٢)، وكونه تعالى رحماناً في الدنيا باعتبار الكَمِّ، ورحيماً باعتبار الكيف، وفي الآخرة بالعكس^(٣).

البحث السابع: «الرحمن الرحيم» وصفان لله عند مَنْ جعل الرحمن صفة، والرحمن بدل، والرحيم نعت له عند من جعله علماً^(٤).

البحث الثامن: إن قيل: القاعدة في تعدّد الأوصاف الترقّي من الأدنى إلى الأعلى فليَم عكس هنا؟! قيل: إن جعل الرحمن علماً فليس بوصف قطعاً، وإن جعل صفةً فالوجه أنّه لمّا ذكر الرحمن أولاً أريد شمول الرحمة كمّاً وكيفاً؛ فخيف خروج شيء منها فذكر الرحيم ثانياً تداركاً لما خيف خروجه؛ فهو كالتتمّة والرديف له^(٥).

البحث التاسع: إن قيل: «الرحمن» رقةٌ وانعطاف في القلب ولا قلب لله تعالى؟^(٦) قيل: الصفات التي تُطلق على الله سبحانه إنّما تُطلق عليه تعالى باعتبار غاياتها، فإطلاق «الرحمن» عليه تعالى باعتبار غاية الرحمة، أعني لطفه تعالى بعبده الذي

(١) ينظر اشتقاق أسماء الله للزجاجي: ٤٢.

(٢) ينظر فتح الأبواب المقفلة عن مباحث البسملة: الجوهري: ٥٥٨.

(٣) ينظر فروق اللغات: نعمة الله الجزائري: ١٣٧-١٣٨.

(٤) ينظر: إملاء ما مَنْ به الرحمن: ٥/١، تفسير البحر المحيط: أبو حيان الأندلسي: ١٢٨/١.

(٥) ينظر تفسير الكشاف: ٤٥/١-٤٦.

(٦) ينظر مجمع البحرين: الطبرسي: ٦٩/٦.

هو ثمرة رقة القلب وغايته، وهكذا سائر الصفات.

البحث العاشر: اختلفوا في إمكان المجاز بلا حقيقة، فعن فريق امتناعه^(١)؛ نظراً إلى أن المجاز فرع، وكيف يوجد الفرع بلا أصل. وعن آخرين جوازه؛ استدلالاً بالرحمن فإنه خاصٌ بالله تعالى كما مرّ، مع أنه مجاز؛ إذ وضع الرحمة لرقّة القلب^(٢)، وأجيب بوجوه، منها: أنه يمكن أن يكون استعمل أولاً في معناه الحقيقي ثم صار مهجوراً، ومنها: أن اللازم في المجاز سبقه بالوضع وإن لم يُستعمل، وهو هنا موجود.

البحث الحادي عشر: اختلفوا في اللام في الصفة المشبهة على ثلاثة، فالمشهور أنه بمعنى الذي، وعن الأخفش أنه حرف تعريف، وعن بعضهم أنه موصول حرفي^(٣)، و«ال» في «الرحمن» إن جعل صفة يجري فيه هذا الخلاف كما يجري في «الرحيم»، وإن جعل علماً زائدةً للمح الأصل.

البحث الثاني عشر: يجوز قطعهما إلى الرفع والنصب إن جعل الرحمن صفةً، وقطع الرحيم فقط إن جعل علماً، وهذا في غير القرآن المجيد^(٤)، وأما فيه فالقراءة سنة متبعة.

تنبيه: لا شك أن كلَّ [أ] من العباد لا يملكون لأنفسهم نفعاً ولا ضرراً، فيجب لهم أن يستعينوا ويستمدّوا من عالم بأحوالهم، قادر على نفعهم وضرهم، حكيم متّصف بالكمالات، منزّه عن الرذالات، وما ذلك إلا الله تعالى، فتعيّن أن يقول كل واحد منهم في ابتداء كل من أموره ولو جزئياً: «بسم الله».

ثم إن كل واحد منهم متّصف بالنقائص جامع للمعائب، مذنب غير قابل إذاً للفيوضات، اللهم إلا أن تسعه [الرحمة التي وسعت كل شيء، فتعيّن أن يصفه

(١) ينظر المزهري في علوم اللغة: ٣٦١/١.

(٢) ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون: التهانوي: ١٤٨٦ / ٢، حاشية عيش على الرسالة البيانية للصبان: ١٣٧.

(٣) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك: المرادي: ٤٣٤، حاشية الصبان على شرح الأشموني: ٢٢٦.

(٤) ينظر إملاء ما من به الرحمن: ٥/١.

عبيده بالرحمة العامّة التامّة، فقيل: «بسم الله الرحمن».

ثمّ لمّا تفكّر كلّ منهم في نفسه فرأى نفسه أمارّةً بالسوء، ميّالاً للهوى، مُعرضةً عن الكمالات، شاغلة عن الطاعات، تخيّل أنّ تلك الرحمة العامّة التامّة يمكن أن لا تشملها؛ لفرط خبثه وسوء سريرته، تداركه بوصف آخر دفعاً لهذا التخيّل، فقيل: «بسم الله الرحمن الرحيم».

الفصل الخامس

في ال من الحمد، وفيه بحثان:

البحث الأول: («ال» التعريفية إما للجنس أو للعهد، وكلّ منهما ثلاثة أقسام: فالتى للجنس: إما لجميع أفراد الجنس حقيقةً ويسمى بالاستغراق الحقيقي، وآيته صحة الاستثناء، وأنّ يخلفه «كلّ» حقيقة، نحو: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(١). وإما لخصائص الأفراد ويسمى بالاستغراق المجازي ويخلفه «كلّ» مجازاً، نحو: زيد الرجل، أي الرجل الجامع لصفات الرجال. وإما للماهية من حيث هي، وآيته صحة كونه معرفاً محدوداً، نحو: الإنسان حيوان ناطق، ومقابلة الأضداد، نحو: الرجل خير من المرأة^(٢).

والتي للعهد، إما للعهد الذهني، والمراد بمدخوله الماهية لا من حيث هي، بل من حيث وجودها في الخارج، ولا دليل على إرادة الجميع ولا البعض المعين، فالقدر المحقق هو الفرد الواحد لا على التعيين، نحو: ادخل السوق. وإما للعهد الذكري إن صحّ حلول الضمير محلّه، نحو: ﴿أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا * فَعَصَىٰ فِرْعَوْنَ الرَّسُولَ﴾^(٣). وإما للعهد الخارجي، وهذا إما للعهد الحضوري إن كان مدخوله حاضراً حالة التكلم، نحو: لا تضرب الرجل، لرجل بحضرتك، ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^(٤)، أو لغيره إن كان حاضراً قبلها، نحو: خرجتُ فإذا الأسد واقف، حاكياً ما وقع بالأمس^(٥).

البحث الثاني: («ال» هنا إما للماهية من حيث هي أي ماهية الحمد وحقيقته مع

(١) سورة العصر: الآيتان ٢-٣.

(٢) ينظر: ارتشاف الضرب: ٩٨٥/٢-٩٨٨، شرح قطر الندى: ابن هشام: ١١٢.

(٣) سورة المزمّل: الآيتان ١٥-١٦.

(٤) سورة المائدة: الآية ٣.

(٥) ينظر شرح التسهيل: الأندلسي: ٢٥٧/١-٢٥٨.

قطع النظر عن الأفراد لله تعالى، أو للاستغراق الحقيقي أي كل حمد لله، فإن قلت: قد يُحمد غيره تعالى، كما قال الشاعر:

إنِّي رأيت الناس يحمدونكاً^(١)

قلتُ: نعم، ولكنَّ الله تعالى هو مسبب الأسباب وهب العطايا، لا خير إلا وينزل من عنده، ولا نعمة إلا وترجع إليه، فهو واهب كل العطايا، ومحمود جميع البرايا، وما سواه آلة وواسطة؛ لأنَّ الله تعالى أبى أن يُجري الأمور إلا بأسبابها، فالمحمود هو المسبب لا السبب. وإمَّا للاستغراق المجازي أي الحمد الكامل الذي لا حمد فوقه هو لله. وإمَّا الناقص فقد يوجد لغيرها في الظاهر كحمد الناس بعضهم بعضاً. وإمَّا للعهد الخارجي، أي الحمد العام الموجود في الخارج من الحامدين لله تعالى.

(١) عجز بيت، لمجهول القائل. صدره: (يا أيها المائح دلوي دونكاً). (الأمالى: ٢٤٨/٢)

الفصل السادس

في الحمد وفيه أبحاث

البحث الأول: اختلفت الكلمة في الحمد، والمدح، والشكر، فقيل: الحمد هو [المدح]، وقيل: الحمد هو الشكر، وقيل: بل هذه ثلاثة كل واحد غير الآخر^(١).

البحث الثاني: ذكر بعضهم أن الحمد في اللغة هو: الثناء باللسان على الجميل الاختياري لنعمة أم غيرها^(٢)، وفي العرف: تعظيم المنعم؛ لكونه منعماً، باللسان أو غيره^(٣)، وهو الشكر في اللغة^(٤). والشكر في العرف: صرف العبد جميع ما أنعم الله عليه فيما خلق لا له^(٥). والمدح هو الثناء باللسان على الجميل اختياريّاً أم لا، لنعمة أم غيرها^(٦).

البحث الثالث: قيل: إن مقابل المدح هو الذمّ، فهو ذكّر ضدّ الجميل باللسان^(٧). ومقابل الشكر هو الكفر، فهو تحقير المنعم وعدم الاعتناء به باللسان وغيره^(٨). ومقابل المدح هو الهجاء، فهو ترك الثناء وإظهار خلافه باللسان^(٩).

البحث الرابع: ذكر بعضهم في صدق الشكر، أن الشاكر أقل مرتبة شكره أن

(١) ينظر: عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: السمين الحلبي: ٤٥٠/١-٤٥١، الدر المصون: ٣٦٦/١-٣٧.

(٢) ينظر: فروق اللغات: ١١٦، أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٤٢/١.

(٣) ينظر: التعريفات: الجرجاني: ٧٣، جامع العلوم في اصطلاحات الفنون: ٦٣/١.

(٤) ينظر لسان العرب: ابن منظور: ١٥٥/٣.

(٥) ينظر التعريفات: ١٠٦.

(٦) ينظر: لوامع الأنوار البهية: السفاريني: ٣٧/١، الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري: ٢٠١-٢٠٢.

(٧) ينظر حاشية الشهاب: ١٢٥/١.

(٨) ينظر تفسير الفخر الرازي: ٨٨/١٩.

(٩) ينظر تفسير مجمع البيان: ٥٥/١.

يتشاغل مدة حياته بقلبه وعينه وجميع جوارحه بطاعة ربّه، ويترك الأهواء النفسانيّة، ويبعد عن الهواجس الشيطانيّة، حتّى (...) (١) لاهياً، ولا يحرك عضواً منه ساهياً، وهذا مراتب الشكر، والموصوف بما ذُكر - لعمري - قليل الوجود بين طوائف الأنام، كما قال الملك العلام: ﴿وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِي الشَّاكِرُونَ﴾ (٢). (٣)

البحث الخامس: بين الحمدين (٤) وبين اللّغويين (٥) عموم من وجه، فالحمد اللّغويّ عمّ متعلّقاً وأخصّ مورداً، والشكر اللّغويّ بالعكس، وكذا بين الشكرين؛ لوجود اللّغوي في مدح الكافر المنعم، والعرفي في: إنقاذ الغرقى، وكذا بين الحمد اللّغويّ والشكر العرفيّ وبين الحمد اللّغويّ والمدح عموم مطلق، كما في: مدحت اللؤلؤ على صفاته، وبين المدح والشكر لغويّاً أو عرفياً عموم من وجه كمدح اللؤلؤة، والتعظيم بما سوى اللسان وإنقاذ الغرقى (٦).

البحث السادس: ذكر في (المقامع) ما حاصله: أنّ «ال» في الحمد إمّا للجنس أو للاستغراق، أو للعهد الذهنيّ أو الخارجيّ، أو القدر المشترك بين اثنين أو ثلاثة منها، أو بين أربعها فهذه أربعة عشر.

والحمد إمّا مصدر معلوم أو مجهول أو حاصل أحدهما، أو بمعنى الفاعل أو المفعول، أو بمعنى القدر المشترك بين اثنين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة منها، أو بين ستّها فهذه أربعة عشر، ومضروب أربعة عشر في الأربعين ستّون وخمسمائة.

(١) بياض في الأصل. ويحتمل تقدير (لا يعيش)، أو ما يقارب ذلك في المعنى.

(٢) سورة سبأ: الآية ١٣.

(٣) ينظر بحار الأنوار: المجلسي: ٢٣/٦٨.

(٤) أي: الحمد اللّغويّ والحمد الاصطلاحيّ.

(٥) أي: الحمد اللّغويّ والشكر اللّغويّ؛ لأنّه في (البحث الثاني) من هذا الفصل جعل الحمد العرفيّ -الاصطلاحيّ- مرادفاً للشكر اللّغويّ، ولمّا كان بين الحمد الاصطلاحيّ والشكر اللّغويّ ترادف إن عمّت النعمة، يكون بين الحمد والشكر اللّغويين عموم من وجه. والتعاريف اللّغويّة والعرفيّة-الاصطلاحيّة- تقدّمت في (البحث الثاني) من هذا الفصل، فراجع.

(٦) ينظر: جامع العلوم في اصطلاحات الفنون: ٢/٦٤-٦٥، الرسائل الأحمديّة: أحمد آل طحّان: ١٤٩/١.

ومتعلّق الحمد غير نعمة أو نعمة متعدّية إلى الغير، أو غير متعدّية أو القدر المشترك بين اثنين منها أو ثلاثتها فهذه سبعة ومضروب الحاصل فيها عشرون وتسعمائة وثلاثة آلاف^(١).

أقول: هذا حاصل كلامه ولا يحضرنى (المقامع) [الآن]، وللكلام فيه مجال واسع لا يليق بهذا المختصر.

البحث السابع: ذكر في (المقامع): أن أركان الحمد أربعة: حامد، ومحمود، ومحمود به، ومحمود عليه، والأولان قد يختلفان كحمدنا له تعالى، وقد يتحدان كحمد الله سبحانه لذاته، والأخيران أيضاً قد يختلفان كالحمد بالعلم للإنعام، وقد يتحدان كالحمد بالإنعام له^(٢).

أقول: وله ركنٌ خامس وهو آلة الحمد، وهو اللسان فيما سوى الله تعالى، وما يوجد فيه الحمد في الله جلّ اسمه، فيقال حينئذٍ أركانه خمسة: حامد، ومحمود، ومحمود به، ومحمود له، ومحمود عليه، والأولان كالأخيرين قد يتحدان وقد يختلفان.

البحث الثامن: في «الأمّ الجارّة» أقوال، منها: أنها للاستحقاق فإنّ الله تعالى مستحقّ لجميع المحامد^(٣)، ومنها: أنها للاختصاص أي جميع المحامد مختصّ بالله تعالى^(٤)، وهذا أمّا عند الأشاعرة فواضح؛ إذ فاعل الأفعال عندهم هو الله، وغيره مجبورٌ وآلة^(٥)، وأمّا عند غيرهم فلأنّ الله لمّا كان واهب جميع النعم لجميع خلقه ومَن عداه واسطة وسبب، كان كلّ حمد وقع لغيره تعالى فهو له تعالى حقيقة^(٦).

(١) ينظر مقامع الفضل: البهبهاني: ٤٨٠/٢-٤٨٢.

(٢) ينظر مقامع الفضل: ٤٩٢/٢.

(٣) ينظر مغني اللبيب: ٢٠٨/١.

(٤) ينظر التحرير والتنوير: ١٦٠/١.

(٥) ينظر الملل والنحل: الشهرستاني: ٩٤/١.

(٦) ينظر حاشية الشهاب: ٨٦.

ومنها: أنها للملك^(١)، بيانه: أن كل من ملك شيئاً فقد ملك ثمرته، والله هو المالك للنعم والواهب إيّاها لعباده، فهو المالك لثمرتها وهو الحمد.

(١) ينظر مغني اللبيب: ٢٠٨/١.

الفصل السابع

[الحثُّ على الابتداء بالبسملة والحمدلة]

قد ورد في الحديث الحثُّ على الابتداء بالبسملة والحمدلة^(١)، فكيف التوفيق؟! وقد أُجيب بوجه^(٢):

منها: أنَّ «الباء» في الحديثين للمصاحبة، ومصاحبة شيء لا يصادم المصاحبة لآخر.

ومنها: أنَّها فيهما للاستعانة بالتقريب المذكور.

ومنها: أنَّها فيهما للملابسة كما مرَّ.

ومنها: أنَّها في البسملة للتعدية، وفي الحمدلة للمصاحبة.

ومنها: عكسه.

ومنها: في البسملة للتعدية، وفي الحمدلة للاستعانة.

ومنها: عكسه.

ومنها: أنَّها في البسملة للتعدية، وفي الحمدلة للملابسة.

ومنها: عكسه.

ومنها: أنَّها في البسملة للملابسة، وفي الحمدلة للمصاحبة.

ومنها: عكسه.

ومنها: أنَّها في البسملة للملابسة، وفي الحمدلة للاستعانة.

(١) عن النبي ﷺ قال: «كُلُّ كَلامٍ ذِي بَالٍ لا يَبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ فَهُوَ أَقْطَعُ». (المصنّف: ابن أبي شيبة: ٢٦٣/٦)، وقال رسول الله ﷺ: «...كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يَذْكَرْ فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ فَهُوَ أَبْتَرٌ». (بحار الأنوار: ٢٤٢/٨٩)

(٢) تقدّم تخريج بعض هذه الوجوه في المباحث السابقة من تفسير (بسم الله). وكثير منها هي من استنتاجات المؤلف إذ لم أجد لها لغيره.

ومنها: عكسه.

ومنها: أنّها في البسمة للمصاحبة، وفي الحمدلة للاستعانة.

ومنها: عكسه.

والخامس، والسابع، والتاسع، ليس بجيد؛ لما سيأتي.

ومنها: أنّ المراد بـ«اسم الله» في حديث البسمة ذكر اسم من أسماء الله بأيّ لفظ كان لا خصوص البسمة، فالحمدلة داخلة فيه.

ومنها: أنّ المراد بالحمد في حديث الحمدلة هو الثناء على الله وتمجيده جلّ اسمه بأيّ لفظ كان لا خصوص الحمدلة، فالبسمة داخلة فيه.

ومنها: أنّ الابتداء في البسمة حقيقيّ، وفي الحمدلة عرفيّ أو إضافيّ، أو فيهما عرفيّ، وهذه الثلاثة جيّدة، أو فيهما إضافيّ، أو في البسمة عرفيّ، وفي الحمدلة إضافيّ، أو بالعكس، وهذه الثلاثة غير جيّدة، ويمتنع أن يكون فيهما حقيقيّاً، أو في الحمدلة حقيقيّاً وفي البسمة عرفيّاً، أو إضافيّاً؛ لأنّ الحقيقيّ منه ما لم يسبقه شيء، ولاشكّ أنّ الشيء يُحمل على معناه الحقيقيّ ما أمكن، وإلاّ فالى أقرب المجازات إليه، وأيضاً: أنّ أقرب المجازات إلى الابتداء الحقيقيّ هو العرفيّ، وأنّ الإضافيّ بعيد قطعاً؛ لصدقه على كلام قبل الكلام الأخير، ولا ينصرف فهم العرف إليه، ولا يتبادر هو من اللفظ قطعاً، فحَمَل الابتداء على الحقيقيّ أو العرفيّ في البسمة وفي الحمدلة على العرفيّ صحيح عقلاً، جيّد بحسب الصناعة، بخلاف حمله في البسمة على الإضافيّ مطلقاً فإنّه صحيح عقلاً، ولكنّه غير جيّد بحسب الصناعة؛ لبعده عن الحقيقة، وعن أقرب المجازات مع إمكان واحد منهما، وكذا حمل البسمة على العرفيّ والحمدلة على الإضافيّ؛ لخلوّه عن الحقيقة مع ارتكاب المجاز البعيد، وأمّا حملها على العرفيّ فهو وإنّ خلا عن الحقيقة لكنّه ليس فيه ارتكاب المجاز البعيد، بل أقرب المجازات، فهو جيّد بحسب الصناعة أيضاً كالصورتين الأوليين^(١).

(١) ينظر: روض الجنان: الشهيد الثاني: ٢٢/١، الرسائل الأحمديّة: ١٣٣/١-١٣٤.

الخاتمة فيها بحثان

البحث الأول: قد أُورد على الحديثين بأنَّ كلاً من البسملة والحمدلة أيضاً أمر ذو شأن فلا بدَّ فيهما من الابتداء بآخر مثلهما فيتسلسل؟!
أُجيب بوجوه:

منها: -وهو أنمَّها- أنَّ كلَّ شيء يُبتدأ فيه بالبسملة، والبسملة يُبتدأ فيها بنفسها، وهذا كما يقال: إنَّ وجود كلِّ شيء بالوجود، ووجود الوجود بذاته. وأمثاله كثيرة، كما أنَّ ملوحة كلِّ شيء بالملح، وملوحته بنفسه. إلى ما لانهاية له.

ومنها: أنَّ كلَّ أمر في الحديثين عامٌّ، وما من عامٍّ إلَّا وقد حُصَّ، فليُخصَّ بالبسملة والحمدلة.

البحث الثاني: أُورد أيضاً على الحديثين بأنَّ الابتداء «باسم الله» و«الحمد لله» محالٌّ، بل الابتداء بـ«الباء» و«الهمزة»، في الابتداء بالحروف الهجائية، وبـ«الاسم» و«ال» الحرفية في الابتداء بالكلمات؟!
وأُجيب بوجوه:

منها: -وهو أنمَّها- أنَّ هذا أمر راجع إلى العرف، ولا شكَّ أنَّ أهل العرف يقولون: ابتدأ زيد بسم الله، وفلان بحمد الله مثلاً، وهذا القدر كافٍ.

ومنها: أنَّ هذا كما يقال: فتح الحصن الأمير، وإنما فتحه جنوده، فالإسناد مجاز، ولعلَّه راجع إلى الأول، وهذا القدر كافٍ في هذا المختصر.

وقد تمَّ في عصر يوم الثلاثاء السابع عشر من شهر شعبان المعظم من سنة ألف ومئتين وإحدى وتسعين من الهجرة المقدَّسة النبوية على هاجرها وآله ألف آلاف سلام وتحيَّة في بلدة خبوشان، بيد مؤلِّفه الفقير إلى الله الغنيِّ الغالب، محمَّد بن الحسن المنسوب إلى الإمام [الـ]حسين بن عليِّ بن أبي طالب، حشرهما الله مع

أجدادهما الطيبين الطاهرين، ومحي اسمهما بشفاعتهم عن لوح المذنبين.

قد تمّت النسخة الشريفة في عصر يوم الخميس في شهر ذي القعدة الحرام في

سنة ١٢٩٨.

المصادر والمراجع

١. ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: د. رجب عثمان محمّد، مراجعة: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٩٩٨م.
٢. إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك: العلامة إبراهيم بن محمّد بن قيم الجوزية (ت ٧٦٧هـ)، تحقيق: د. محمّد بن عوض السهلي، أضواء السلف.
٣. أسرار العربية: أبو البركات الأنباري النحوي (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: بركات يوسف هبّود، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط ١، ١٩٩٩م.
٤. اشتقاق أسماء الله الحسنى: أبو القاسم عبد الرحمن الزجاجي (ت ٣٤٠هـ)، تحقيق: د. عبد الحسين المبارك، مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٩٨٦م.
٥. الأمالي: أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي (ت ٣٥٦هـ)، منشورات المكتب الإسلامي.
٦. إملاء ما من به الرحمن: أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٧٩م.
٧. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين: أبو البركات الأنباري النحوي (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: محمّد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر.
٨. أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي): عبدالله بن عمر بن محمّد الشيرازي الشافعي البيضاوي (ت ٦٩١هـ)، إعداد وتقديم: محمّد عبدالرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ.
٩. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: المولى محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي (ت ١١١٠هـ)، تحقيق: مجموعة محققين، مؤسسة الوفاء، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣هـ.
١٠. البيان في تفسير القرآن: السيّد أبو القاسم الموسوي الخوئي (ت ١٤١٣هـ)، دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط ٤، ١٩٧٥م.
١١. البيان في غريب إعراب القرآن: أبو البركات ابن الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: د. طه عبد الحميد طه، مراجعة: مصطفى السقا، النهضة المصرية العامّة للكتاب، ١٩٨٠م.
١٢. تاج العروس من جواهر القاموس: السيّد محمّد مرتضى الحسيني الزبيدي الحنفي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، بيروت، ط ١٤١٤هـ.
١٣. تاج اللّغة وصحاح العربية (الصحاح): إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطّار، دار العِلْم للملايين، بيروت، ط ٤، ١٤٠٧هـ.
١٤. التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦هـ)، بيت الأفكار

- الدولية، عمان، ط١.
١٥. التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين: أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت١٦١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، دار الغرب، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.
١٦. تراجم الرجال: السيّد أحمد الحسيني، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ١٤١٤هـ.
١٧. التعريفات: السيّد الشّريف علي بن محمّد الجرجاني (ت٨١٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م.
١٨. تفسير البحر المحيط: أبو حيّان الاندلسي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
١٩. تفسير التحرير والتنوير: الشيخ محمّد الطاهر ابن عاشور (ت١٣٩٣هـ)، الدار التونسيّة، ١٩٨٤م.
٢٠. التفسير الكبير (تفسير الرازي): محمد بن عمر بن الحسين الرازي (ت٦٠٦هـ)، ط٣.
٢١. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: ابن أم القاسم المرادي (ت٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق: د. عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ٢٠٠١م.
٢٢. الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمّد بن أحمد القرطبي (ت٦٧١هـ)، تصحيح: أحمد عبد العليم البردوني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٥م.
٢٣. جامع العلوم في اصطلاحات الفنون (الملقب بدستور العلماء): القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمدي، مؤسّسة الأعلميّ، بيروت، ط٢، ١٩٧٥م.
٢٤. حاشية الشهاب المسماة عناية القاضي وكفاية الرازي على تفسير البيضاوي: القاضي شهاب الدّين أحمد بن محمّد الخفاجي (ت١٠٦٩هـ) ضبطه وخرج آياته وأحاديثه: الشيخ عبد الرزاق المهدي، دار الكتب العلميّة، بيروت.
٢٥. حاشية على الكشّاف: السيّد الشريف علي بن محمّد الجرجاني (ت٨١٦هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٩٦٦م.
٢٦. حاشية الصبّان على شرح الأشموني: الشيخ محمّد علي الصبّان المصري (ق١٣هـ)، (طبعة حجرية).
٢٧. حاشية عيش على الرسالة البيانية للصبّان: الشيخ محمّد بن أحمد عيش المالكي (ت١٢٩٩هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، منشورات محمّد علي بيضون، دار الكتب العلميّة، بيروت.
٢٨. حاشية القونوي على تفسير البيضاوي: إسماعيل بن محمد الحنفي (ت١١٩٥هـ)، ضبطه وصحّحه وخرّج آياته: عبد الله محمود محمّد عمر، منشورات محمّد علي بيضون، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
٢٩. حرز الأمانى ووجه التهاني: القاسم بن فيرة بن خلف الشاطبي (ت٥٩٠هـ)، ضبطه وصحّحه وراجعته: محمّد تميم الزعبي، دار الغوثاني للدراسات القرآنيّة، دمشق، ط٥، ٢٠١٠م.
٣٠. خزائن الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣هـ)، تحقيق: محمّد

- نبيل طريقي، إميل بديع اليعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
٣١. الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية.
٣٢. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)، (طبعة قديمة).
٣٣. ديوان لبيد بن ربيعة: لبيد بن ربيعة العامري (ت٥٤٥هـ)، دار صادر.
٣٤. الرسائل الأحمديّة: الشيخ أحمد بن الشيخ صالح آل طعان (ت١٣١٥هـ)، تحقيق ونشر: دار المصطفى ﷺ لإحياء التراث، قم، ط١، ١٤١٩هـ.
٣٥. روض الجنان في شرح إرشاد الأذهان: الشيخ زين الدين بن عليّ العامليّ (الشهيد الثاني) (ت٩٦٥هـ)، تحقيق: مركز الأبحاث والدراسات الإسلاميّة، بوستان كتاب، قم، ط١، ١٤٢٢هـ.
٣٦. روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني: محمود شكري الألوسي (ت١٢٧٠هـ)، (طبعة قديمة).
٣٧. الزاهر في معاني كلمات الناس: أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد الأنباري (ت٣٢٨هـ)، تحقيق: د. يحيى مراد، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ.
٣٨. شرح ابن عقيل: عبد الله بن عقيل العقيليّ الهمدانيّ (ت٧٦٩هـ)، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط١٤، ١٩٦٤م.
٣٩. شرح التسهيل: محمد بن عبد الله الطائيّ الأندلسيّ (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن السيّد و د. محمد بدوي المختون، (بدون معلومات).
٤٠. شرح التصريح على التوضيح: الشيخ خالد بن عبد الله الأزهرّي (ت٩٠٥هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
٤١. شرح الرضيّ على الكافية: رضيّ الدين الأسترآبادي (ت٦٨٦هـ)، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، مؤسسة الصادق، طهران، ١٩٧٥م.
٤٢. شرح قطر الندى وبل الصدى: أبو محمد عبد الله بن هشام الأنصاريّ (ت٧٦١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى بأول شارع محمد علي بمصر لصاحبها مصطفى محمد، ط١١، ١٩٦٣م.
٤٣. شرح المفصل: الشيخ يعيش بن علي بن يعيش النحويّ (ت٦٤٣هـ)، إدارة الطباعة المنيرية لصاحبها محمد منير الدمشقيّ.
٤٤. الصرف العربيّ أحكام ومعاني: الدكتور محمد فاضل السامرائي (معاصر)، دار ابن كثير، ط١، ٢٠١٣م.
٤٥. الصحيفة السجاديّة: الإمام زين العابدين علي بن الحسين (ت٩٤هـ)، دفتر نشر الهادي، ط١، ١٤١٨هـ.
٤٦. العلل في النحو: أبو الحسن محمد المعروف بالورّاق (ت٣٨١هـ)، تحقيق: مها مازن المبارك، دار

- الفكر، دمشق، ط٢، ٢٠٠٥م.
٤٧. عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)، تحقيق: محمّد باسل عيون السود، منشورات محمّد علي بيضون، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
٤٨. العين: خليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، مؤسّسة دار الهجرة، إيران، ط٢، ١٤٠٩هـ.
٤٩. فتح الأبواب المقفلة عن مباحث البسملّة: إسماعيل بن غنيم الجوهري (حيّاً ١١٦٥هـ)، تحقيق ودراسة: د. أيمن صبحي سيّد أحمد صديق، نشرت في المجلد الثاني من العدد الرابع والثلاثين لحوليّة كليّة الدراسات الإسلاميّة والعربيّة بالإسكندريّة.
٥٠. فرهنگنامه تطبيقي: علي رضا جكنكي، طبع في مؤسّسة الآستانة الرضوية، ١٣٨٧.
٥١. فروق اللغات في التمييز بين مفاد الكلمات: السيّد نور الدّين بن نعمة الله الجزائري (ت١١٥٨هـ)، حقّقه وشرحه: د. محمّد رضوان الداية، مكتب نشر الثقافة الإسلاميّة، ط٣، ١٤١٥هـ.
٥٢. الفروق اللغويّة: أبو هلال العسكري (ت٣٩٥هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرسين، قم، ط١، ١٤١٢هـ.
٥٣. كشّاف اصطلاحات الفنون: محمد علي بن علي القاضي التهانوي (ت١١٥٨هـ)، (بدون معلومات).
٥٤. الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة: الشيخ آغا بزرك الطهراني (ت١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ.
٥٥. الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الرمخشريّ الخوارزمي (ت٥٣٨هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، عبّاس ومحمّد محمود الحلبي وشركاهم، خلفاء، ط١، ١٣٨٥هـ.
٥٦. كتاب سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، دار الجليل، بيروت، ط١.
٥٧. لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الإفريقيّ المصريّ (ت٧١١هـ)، أدب الحوزة، قم، ط١، ١٤٠٥هـ.
٥٨. لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرّة المضية في عقد الفرقة المرضية: الشيخ محمّد بن أحمد السفارينيّ (ت١١٨٨هـ)، (بدون معلومات).
٥٩. متشابه القرآن ومختلفه: الشيخ محمّد بن علي بن شهر آشوب المازندرانيّ (ت٥٨٨هـ)، شركت سهامی، ١٣٢٨هـ.
٦٠. مجمع البحرين: الشيخ فخر الدّين الطّريحيّ (ت١٠٨٥هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ، مرتضويّ، طهران، ط٢، ١٣٦٢ش.
٦١. مجمع البيان في تفسير القرآن: الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسيّ (ت٥٤٨هـ)، تحقيق: لجنة من

- العلماء والمحققين الأخصائيين، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
٦٢. مختصر المعاني: أسعد الدين التفتازاني (ت٧٩٢هـ)، دار الفكر، قم، ط١، ١٤١١هـ.
٦٣. المخصّص: علي بن إسماعيل النحوي اللّغوي الأندلسي (ابن سيده) (ت٤٥٨هـ)، تحقيق ونشر: إحياء التراث العربي، بيروت.
٦٤. مدارك التنزيل وحقائق التأويل (تفسير النسفي): العلامة أبو البركات عبد الله النسفي (ت٥٣٧هـ)، (بدون معلومات).
٦٥. المزهرة في علوم اللغة وأنواعها: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، شرحه وضبطه وصحّحه: محمّد أبو الفضل إبراهيم وآخرون، منشورات المكتبة العصريّة، بيروت.
٦٦. مسند أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت.
٦٧. مشكل إعراب القرآن: أبو محمّد مكي ابن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ) دراسة وتحقيق حاتم صالح الضامن، منشورات وزارة الإعلام في الجمهوريّة العراقيّة.
٦٨. المصنّف: الحافظ عبد الله بن محمّد بن أبي شيبة الكوفي (ت٢٣٥هـ)، تحقيق: سعيد اللحام، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.
٦٩. معجم مقاييس اللّغة: أحمد بن فارس بن زكريّا (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، مكتبة الإعلام الإسلامي، إيران، ط١، ١٤٠٤هـ.
٧٠. مغني اللبيب عن كتب الأعراب: أبو محمّد عبد الله بن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)، حقّقه وفصّله وضبط غرائب: محمّد محيي الدّين عبد الحميد، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٤هـ.
٧١. المفردات في غريب القرآن: العلامة أبو القاسم الراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ)، ضبط: هيثم طعيمة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠٨م.
٧٢. مقامع الفضل: الشيخ محمّد علي بن محمّد باقر البهبهاني (ت١٢١٦هـ)، مركز تحقيقات رايانه اى قائميه إصفهان.
٧٣. ملاح الألواح في شرح مراح الأرواح: بدر الدّين محمود بن أحمد العيني (ت٨٥٠هـ)، تحقيق وتعليق وتقديم: محمّد السيّد عثمان، دار الكتب العلميّة.
٧٤. الملل والنحل: أبو الفتح محمّد بن عبد الكريم الشهرستاني (ت٥٤٨هـ)، تحقيق محمّد سيّد كيلاني، دار المعرفة، بيروت.
٧٥. نعباء البشر: الشيخ آغا بزرك الطهراني (ت١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ.
٧٦. وسائل الشيعة: الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (ت١١٠٤هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث، قم، ط٢، ١٤١٤هـ.

Manuscripts indices and bibliographies of publications

495	What was written in Al-Mashhad Al-Husseini (Imam Al-Hussein's Grave)	Assistant teacher Haidar Muhammad Obaid Al-Khafaji Hilla Heritage Center Al-Abbas Holy Shrine Iraq
-----	--	---

597	A Bibliography of the Scholar Mustafa Jawad (1389-1323 A.H)- (1905-1969 A.D) section Two	Prepared by: Dr. Abdullah Abdul Rahim Al-Sudani Al-Mustaqbal University College Hassan Areibi Al-Khalidi Heritage Researcher Iraq
-----	--	--

Heritage News

651	From Heritage News	Prepared By Editorial Board
-----	--------------------	-----------------------------

203 Al-Sheikh Khadawardi bin Al-
Qasim Al-Afshar and
His Book Zubdat Al-Rijāl

By: Al-Sheikh Muhammad Jafar Al-
Islami
Sheikh Al-Tusi Research Center
Al Abbass Holy Shrine
Iraq

Reviewed texts

237 Al-Sharif Al-Futuni's
(d. 1138 AH) Permissions
[for the Transmission of Hadiths]

Saeed Al-Jamali
Islamic Heritage Researcher
Islamic Seminary / Qom
Iran

337 Al- Jawhar Al-Nadid Fi Al-
Basmalah Wa Al-Tahmeed
By: Muhammad ibn Al-Hasan
Al-Husayni Al-Khurasani
(d.1322 AH)

Annotated by
Sayyed Ibrahim Salih Al-Sharifi
Al-Shubariyah Seminary
Al Najaf Al Ashraf
Iraq

383 A Treatise Explaining the Issue
"The Last Will"
From Al-Allamah Al-Hilli's
Irshad Al-Adhaan
By: Al-Sheikh Lotfollah bin Abdul
-karim Al-Meissi (1032 A.H.)

Annotated by
Diaa Sheikh Alaa Karbalai
Islamic Seminary / Holy Karbala
Iraq

Criticism of Heritage works

421 A Journey to Abyssinia By: Judge
Sharaf Al-Din Al-Hassan bin
Ahmed Al-Haimi, Document
examination by: Murad Kamil,
Investigation Methodology Critic

Dr. Noha Abdel-Razek Al-Hefnawi
The Faculty Of Dar al-Ulum - Cairo
University
Egypt

445 Modifications and Corrections
on the examination of Al-Hassan
bin Ahmed Al-Jalal's (Al-
Mawahib Al-wafiya Bi Murad
Talib Al-Kafiya), examined by
Dr. Ahmed Abdullah Al-Qadi

Prof. Dr. Sahib G. Abo Genaah
College of Art - Al-Mustansiriyah
University
Iraq

Content

Heritage studies

- | | | |
|-----|---|--|
| 17 | Poetic verses in describing manuscript transcribers | Al-Sheikh Hussein Al Watheqi
The author of the encyclopedia (Dakhair Al-Haramayin) of the history of Shiite heritage in Mecca and Medina
Iran |
| 47 | A balance sheet documenting the trade of fruits and vegetables in a Damascus market in the seventh century AH | Univ.-Prof. Dr. Konrad Hirschler /
Dr.Saeed Al-Jawmani
in the Institute of Islamic Studies at
Freie Universität – Berlin
Germany |
| 95 | A Biography of Sheikh Muhammad Ali Al-Rashti Al-Najafi, known as (Al-Mudaris Al-Rashti) (1252 AH-1334 AH) | Al-Sheikh Mahmoud Abd Ali AlJubory
Al Bagdady
Heritage Researcher
Najaf Heritage Center Department of
Islamic and Human Sciences AffairsAL-
Abbas Holy Shrine
Iraq |
| 127 | Colophon | Muhammad bin Midhat bin Saraya
Al-Mutawi
Graduate in Arab Codicology and
Manuscript Examinations
The Institute of Arabic Manuscripts
Egypt |
| 155 | Al-Sayed Abdullah Al-Bahbahani Al-Najafi His Life & Works (Martyred 1328 A.H) | Al-Sheik Muhammad Issa Al-Bannai
Al-Qatifi
A teacher at the Islamic Seminary /
Qatif
Saudi |



and higher studies, which arm with the proper tools to work with.

Last but not least, we deepen among the stakeholders of this blessed class the idea that the world of manuscripts and everything related to it in terms of examination, indexing, and restoration, is an academic specialization that began decades ago. It is an independent science with its own methods and origins; hence, the necessary attention must be given to studying and knowing them, as well as their application. This is to bring awareness of all its problems and difficulties, therefore theorizing in these areas may be a disease rather than a cure. It is no secret between the wise that no one gives what they do not have.

Praise be to Allah, first and last.

.





this difficult field.

Acknowledging that the calls of the past scholars in academic fields have had a clear and distinctive imprint in enriching the Islamic library, we find it our duty to clarify some of the problems that accompany the practical aspects of this blessed approach. Among them - for example but not limited to - is unintentionally approaching this project and dealing with it in either an excessive or negligent manner. Hence, we see some individuals - with an excess of concern for heritage - portraying the examination of our heritage to researchers as a challenging field that no one is able to accomplish. This negative approach deprives them of entering this field, blocking the way for them to delve into this world.

On the other hand, and what we want to emphasize here is that there are those who underestimate the importance of this specialization and its practice. Such people belittle this field to a point where they view it as an easy way out when they see themselves unable to write a thesis or a book. Thus, they turn to a small examination project to work on without proper knowledge and experience. Consequently, they harm the author and the authored.

There are also others who have interest in this field and are desirous of it, but do not possess the tools needed, nor did they try to acquire them, which will naturally leads them to failure.

The participation of the educated class - especially the academic one - in reviving the heritage of the Islamic nation is an important step on the right path. However, this does not come easily, as it needs proper preparation. This includes being aware of the importance of the written heritage and acknowledging it as a vital part of the nation's history and identity - if we do not consider it to be all of its history and identity-. Another significant preparation is to learn the scientific examination methods in primary



*In The Name Of Allah
Most Compassionate Most Merciful*

No excess and No remissness

Editor-in-chief

Praise be to Allah, Lord of the worlds, and may His blessings and peace be upon the most honorable of prophets and messengers, our beloved Muhammad and upon his pure family.

One of the requirements to build the human soul in our human societies is to adopt correct rules and foundations that are the basis for the development of life throughout its various stages. Among these rules, but rather one of the most important of them is (moderation), which needs plenty of practice before it becomes an individual quality. Moderation is considered to be a praiseworthy character trait by all the divine laws, especially in the laws of the Seal of the Prophets (p.b.u.h & his family). Thus, it is in harmony with the human instinct of attraction towards virtues.

Excessiveness, which is defined as going or being beyond limits, which is the opposite of negligence, which is lack of care and wastefulness, are unacceptable and rejected even from man-made laws. This is because they would falsify facts, and deny the path to reach facts correctly. From this standpoint we say:

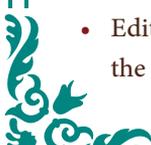
What we see from the tendency of the academic class in our honored universities to adopt the examination of our written heritage - even if it does not reach the levels desired- is a joyful matter, as it sends us a glimmer of hope in the expansion of such contributions by educated groups in



fidential assessment of its validity for publication, and shall not be returned to its owners, whether accepted for publication or not, according to the following regulations::

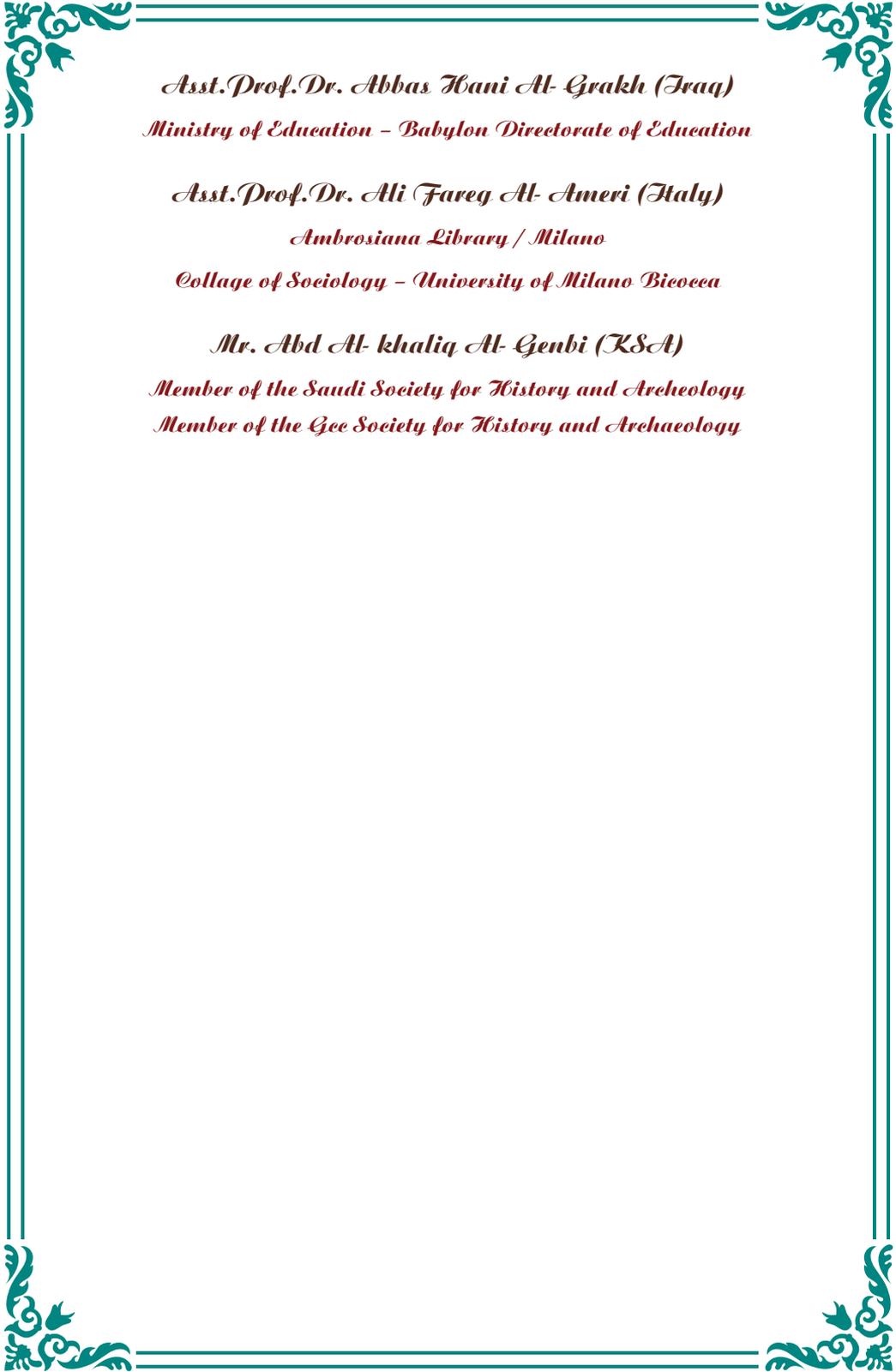
1. The researcher or reviewer will be informed of delivering the posted material to be published within a period may not exceed the maximum of two weeks.
2. The researchers should be reminded of the publication acceptance of the editorial board within a period may not exceed the maximum of two months.
3. The pieces of research, whose evaluators realize that it should be amended or be added to, will be returned to their writers in order to be organized accurately before publication.
4. The researchers will be informed if their pieces of research are rejected without mentioning the reasons of rejection.
5. Every researcher will be given one copy of the issue in which his research is published, with three separate pieces of research from the same published material and a reward, as well.

• ***The journal considers the following priorities in publication:***

1. The date of receiving the research by the editor-in-chief.
 2. The date of presenting the revised pieces of research.
 3. The variety of the research materials as far as possible.
- The published pieces of research express the opinions of their writers and do not necessarily reflect the opinions of the journal.
 - The pieces of research are arranged according to the technical considerations which have nothing to do with the status of the researcher.
 - The reviewer or the researcher who is not known for the journal has to send on the journal email, a brief biographical note, his address and email, for the introductory and documentary purposes on the following email: kh@hrc.iq
 - Editorial board reserves the right to make the required amendments upon the approved pieces of research for publication.
- 
- 

The Publishing Terms

- The journal should publish the scientific pieces of research that are related to the manuscripts and documents, reviewed texts, direct studies, and objective critical follow-ups which are related to it.
- The researcher should commit himself with the requisites of the scientific research and its rules in order to get benefit from its sources, and be within the frame of the Researchers 'style during discussion and criticism. Otherwise, the examined research or the text will contain certain topics that attempt to raise the feeling of sectarianism or even sensitivity towards any belief, ideology, or sect.
- The research should not be published previously or presented to other means of publication. The researcher is responsible for doing an independent commitment.
- The font should be in (Simplified Arabic). The texts printing size should be (16), and the margins printing size should be (12), and the pages number should not be less than (20).
- The reviewed research or text should be printed on the A4 type of paper in one copy with a CD. The pages should be numbered successively.
- The research should be presented with its Arabic and English abstracts, each in a separate paper including the title of the research.
- The familiar scientific principles, documentation and references should be taken into account. The documentation should include the name of the source, the number of the part and the page
- The research should be presented with a separate list of references including the title of the source, the name of the author, the name of the investigator or the interpreter if s/he is available, the publishing country name, the place of publication and finally the date of publication. The name of the books and pieces of research should be arranged alphabetically. And if there are foreign references, they should be added separately, i.e. not within the Arabic references
- Researches shall be subject to the scientific deduction program and to a con-



Asst. Prof. Dr. Abbas Hani Al-Grakh (Iraq)
Ministry of Education - Babylon Directorate of Education

Asst. Prof. Dr. Ali Fareg Al-Ameri (Italy)
Ambrosiana Library / Milano
Collage of Sociology - University of Milano Bicocca

Mr. Abd Al-khaliq Al-Genbi (KSA)
Member of the Saudi Society for History and Archeology
Member of the Gee Society for History and Archaeology

Advisory board

Prof. Dr. Sahib G. Abo Genaah (Iraq)

Collage of Arts - Al-Mustansiriyah University

Prof. Dr. Muhai H. Al-Serhan (Iraq)

Collage of Law - Al-Mahrain University

Prof. Nebeela Abd Al-Munawar (Iraq)

Arab Scientific Heritage Revival Centre - Baghdad University

Dr. Saeed Abd Al-Hammeed (Egypt)

*Director General of Restoring Museums of Antiquities- Ministry of
Egyptian Antiquities*

Prof. Dr. Salih M. Abbas (Iraq)

Arab Scientific Heritage Revival Centre - Baghdad University

Prof. Dr. Imad A. Raouf (Iraq)

Collage of Arts - Baghdad University

Prof. Dr. Fadhil Al-Beyaat (Turkey)

The Research Centre for Islamic History, Art and Culture

Prof. Dr. Munther A. Al-Muntheri (Iraq)

Collage of Arts - Baghdad University

Prof. Dr. Waleed M. Al-Seraakbi (Syria)

Collage of Arts - Hama University

Prof. Dr. Waleed M. Khalis (Jordan)

Member of Arabic Language Academy of Jordan

The general supervision

His Eminence Sayid Ahmed Al- Saafi

Editor-in-chief

Sayid Layth Al- Musawi

Supervisor of the cultural and intellectual affairs section

Managing editor

Mohammad Al- Wakeel

Sub editor

*Assistant Lecturer. Husayn
Al-Sheibaani*

Editorial board

Prof. Dr. Dhrgham Kareem Al- Mosawi

Dr. Mohammad Aziz Al- Waheed

Mr. Hasan Arebi

Muqdaam Ratib Abd Muslim

Arabic Language Check

Assistant Lecturer. Ali Habeeb Al- Aedaani

Assistant Lecturer. Radhy Fahm AlKindi

Design and Art Director

Mohammad Amer Hadi Al Kinani



Al- Abbas Holy Shrine

*The Heritage Revival Centre
The Manuscripts House of Al- Abbas Holy Shrine*

Al-Abbas Holy Shrine. The Manuscripts House. The Heritage Revival Centre.

AL-Khizanah : A Half Annual Scientific Journal which is Concerned with Manuscripts and Documents \ Issued by Abbas Holy Shrine The Heritage Revival Centre

The Manuscripts House of Al-Abbas Holy Shrine.- Karbala, Iraq : Abbas Holy Shrine, The Manuscripts House, The Heritage Revival Centre, 1438 hijri = 2017-

Volume : Illustrations ; 24 cm

Semi-Annual.- Issue No. Nine, Fifth Year (March 2021)-

ISSN : 2521-4586

Includes Supplements.

Includes Bibliographies.

Text in Arabic abstract in Arabic and English.

1. Manuscripts, Arabic --Periodicals. A. title.

LCC : Z115.1 .A8364 2021 NO. 9

DDC : 011.31

**Cataloging Center and Information Systems - Library and House of Manuscripts of
Al-Abbas Holy Shrine**

ISSN : 2521-4586

Consignment Number in the Housebook and Iraqi

Documents: 2245, 2017

Iraq- Holy Karbala

You can contact or communicate with the journal via:

00964 7813004363 / 00964 7602207013

Web: Kh.hrc.iq

Email: Kh@hrc.iq

Post-Office: Holy Karbala P.o (233)



Al- Abbas Holy Shrine

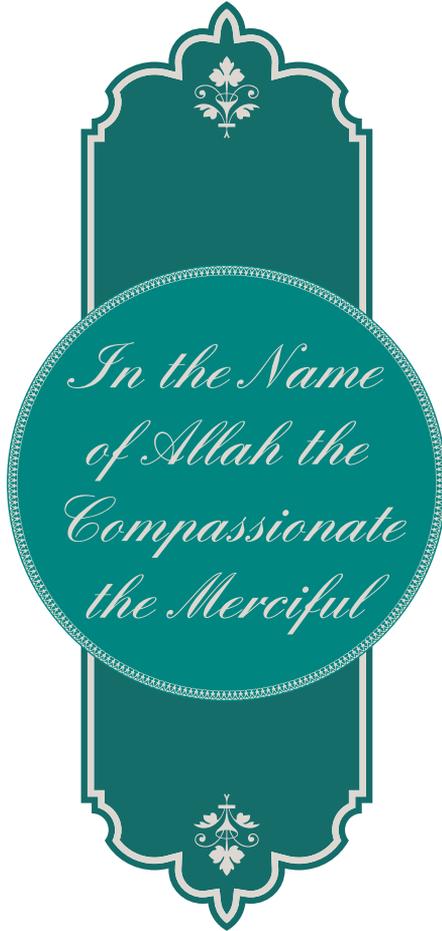
Al-Khizannah

*A Half Annual Scientific Journal
which is Concerned with Manuscripts
Heritage and Documents*

Issued by

*The Heritage Revival Centre
The Manuscripts House of
Al- Abbas Holy Shrine*

*Issue No. Ninth issue, fifth year,
Shaaban 1442 AH / March 2021 AD*



*In the Name
of Allah the
Compassionate
the Merciful*

PRINT ISSN : 2521 - 4586

Al-Khizannah

*A Half Annual Scientific
Journal which is Concerned
with Manuscripts Heritage
and Documents*

*Issued by
The Heritage Revival Centre
The Manuscripts House of
Al- Abbas Holy Shrine*

*Issue No. Nine , fifth year,
Shaaban 1442 AH / March 2021 AD*

for contact:

*mob: 00964 7813004363
00964 7602207013*

web: kh.hrc.iq

email: kh@hrc.iq